

دور المشاريع الصغيرة في تخفيف حدة الفقر والبطالة في السودان للفترة "2014-2020م"
دراسة تطبيقية (حالة بنك الإبداع للتمويل الأصغر)

**The role of small projects on alleviating poverty and unemployment in
Sudan for the period "2014-2020" An applied study (the case of Ebdaa
Bank for Microfinance)**

ا.م.د. أيمن عبد الغني حمزة العوض

كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة النيلين

Dr. Ayman AbdulGhani Hamza Alawad

ayman.aym09279@gmail.com

تاريخ استلام البحث 2022 / 7 / 5 تاريخ قبول النشر 2022 / 8 / 3 تاريخ النشر 2023 / 6 / 27

مستخلص :

تناولت الدراسة أثر المشروعات الصغيرة في تخفيف حدة الفقر والبطالة في السودان للفترة (2014-2020م) - دراسة تطبيقية لحالة بنك الإبداع للتمويل الأصغر، تتمثل المشكلة في تزايد حدة الفقر والبطالة بصورة عامة وفي الريف بصورة خاصة الأمر الذي يستوجب البحث عن طرق واليات لمعالجته، ويمثل التمويل الأصغر احد أهم الطرق لمعالجة الفقر ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتفترض هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الممنوح من بنك الإبداع وتخفيف حدة الفقر في السودان، واتبعت الدراسة أسلوب التحليل الوصفي، وتتمثل أهم النتائج في هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر الممنوح من بنك الإبداع وتخفيف حدة الفقر بوسط بلغ (4.04) وفق مقياس لكرت الخماسي، وهناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر الممنوح من بنك الإبداع ومعدلات البطالة بوسط بلغ (4.04) وفق مقياس لكرت الخماسي، وهناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نجاح مشروعات التمويل الأصغر والإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من بنك الإبداع للتمويل الأصغر بوسط بلغ (3.43) وفق مقياس لكرت الخماسي، وأهم التوصيات في الاهتمام بقطاع التمويل الأصغر وجعلها تنموياً فعالاً يتميز بخصائص من أهمها الوصول إلي ملايين الافراد وخاصة الفقراء لتخفيف حدة الفقر والبطالة ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالسودان، زيادة سقف التمويل من قبل البنك المركزي تماشياً مع الزيادة المرتفعة للنضخم في العامين 2019م و2020م، مع إلغاء الرسوم الحكومية والضريبة لضمان استمرار المشاريع وزيادة حجمها وإنتاجيتها، زيادة حجم التمويل المقدم من البنك مع تخفيض الأقساط الشهرية وتنمية القدرات والمهارات وتوفير التسويق لإنتاج المشروعات منها ربط المنتجات الزراعية بأسواق المحاصيل المنتشرة بالولايات.

الكلمات المفتاحية: المشروعات الصغيرة، الفقر، البطالة، بنك الإبداع، للتمويل الأصغر.

Abstract:

The study dealt with the impact of small projects in alleviating poverty and unemployment in Sudan for the period (2014-2020) - an applied study of the case of Ebdaa Bank for microfinance, the problem is the increasing severity of poverty and unemployment in general and in the countryside in particular, which requires searching for ways and mechanisms to address it, and microfinance is one of the most important ways to address poverty and support economic and social development, and it assumes that there is a statistically significant relationship between the financing granted by Ebdaa Bank and

poverty and unemployment alleviation in Sudan, and the study followed the method of analysis Descriptive, The most important results are that there is a statistically significant relationship between the microfinance granted by the grantee from Ebdaa Bank and poverty alleviation with a mean of (4.04) according to the five-year card scale, and there is a statistically significant relationship between the microfinance granted by the grantee from Ebdaa Bank Unemployment rates with an average of (4.04) according to the five-year card scale, and there is a statistically significant relationship between the success of microfinance projects and the procedures associated with granting and providing it from Ebdaa Bank for microfinance with a medium of (3.43) according to Scale for the pentagonal card, The most important recommendations are to pay attention to the microfinance sector and make it an effective development characterized by characteristics, the most important of which is reaching millions of people, especially the poor, to alleviate poverty and support economic and social development in Sudan, increasing the financing ceiling by the Central Bank in line with the high increase in inflation in 2019 and 2020, with the abolition of government fees and taxes to ensure the continuity of projects and increase their size and productivity, Increasing the volume of financing provided by the bank while reducing monthly installments, developing capabilities and skills, and providing marketing for the production of projects, including linking agricultural products to crop markets spread in the states.

Keywords: small projects, poverty, unemployment, Ebdaa Bank, microfinance.

أولاً: المقدمة :

استمر قطاع التمويل الأصغر في تحقيق معدلات نمو مطردة ومعقولة خلال العشر سنوات الأخيرة على الرغم من تذبذب مؤشرات الاقتصاد الكلي السوداني، ومن جانب موفري الخدمات من المؤسسات غير المصرفية ارتفع عدد المؤسسات إلى 46 مؤسسة تمويل أصغر منتشرة بجميع ربوع السودان حتى ديسمبر 2020م بالإضافة إلى عدد المصارف العاملة والتي يبلغ عددها 37 مصرفاً. منذ أن أطلقت (أجفند) فكرة إنشاء بنوك الفقراء في الدول العربية كان السودان من أوائل الدول التي تم التفكير فيها، فقد كانت أول زيارة لوفد من (أجفند) للسودان عام 2002م إلا أن السياسات والتشريعات وقتها لم تكن مشجعة لقيام مؤسسات متخصصة في التمويل الأصغر وبالتالي تأخر قيام بنك الإبداع بالسودان لأكثر من عشر سنوات، وفي هذه الفترة حدثت تطورات ملموسة في قطاع التمويل الأصغر بالسودان حيث تم وضع إستراتيجية خماسية (2007-2011م) لتهيئة صناعة التمويل الأصغر في السودان، تم بموجبها إنشاء وحدة التمويل الأصغر ببنك السودان المركزي كزرع لتنفيذ هذه الإستراتيجية التي اهتمت بخلق إطار للتشريعات والسياسات المساندة لتنمية وتطوير قطاع التمويل الأصغر من بينهم الإطار الرقابي والتشريعي لقيام مؤسسات التمويل الأصغر بالسودان 2011م، بالإضافة إلى تشجيع سوق التمويل الأصغر بالجملة بين المصارف ومؤسسات التمويل الأصغر كجزء من آليات استغلال نسبة (12%) التي حددها البنك المركزي من إجمالي المحفظة المصرفية السنوية للمصارف للتمويل الأصغر، على ضوء هذا الجو المفعم بالسياسات والتشريعات الجاذبة نشأ بنك الإبداع السودان بنهاية العام 2013م وانطلق بقوة منذ أن تم ترخيصه، وتجربة بنك الإبداع السودان تصب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومرامي نموذج الأعمال الاجتماعية المتوافق وأهداف الألفية الثالثة في التنمية المستدامة والمتناغم مع الاحتياجات التنموية لشرائح المهمشين والمرأة والطفل والفقراء بصورة مباشرة عبر خدماته المالية والغير مالية واستهدافه للفئات المهمشة لإدماجها مالياً.

أهمية الدراسة: تكمن الأهمية العلمية للدراسة في إثراء المعرفة والتزويد بالمعلومات من خلال ما تقدمه الدراسة، والأهمية العملية في معرفة الدور الذي يلعبه التمويل الأصغر من خلال بنك الإبداع للتمويل الأصغر في مكافحة الفقر وتقليل معدلات البطالة في السودان وتقديم التوصيات لجهة الاختصاص.

مشكلة الدراسة: تتمثل المشكلة في تزايد حدة الفقر والبطالة بصورة عامة وفي الريف بصورة خاصة الأمر الذي يستوجب البحث عن طرق واليات لمعالجته، ويمثل التمويل الأصغر احد أهم الطرق لمعالجة الفقر ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن هنالك تحديات وعقبات تواجه التمويل الأصغر من غياب دراسة احتياجات العملاء المستهدفين ومحدودية المنتجات المقدمة عبر قطاع التمويل الأصغر وعدم حماية العملاء. ويأتي السؤال هل التمويل الأصغر الذي يقدمه بنك الإبداع يساهم في تخفيف حدة الفقر ومعدلات البطالة في السودان؟.

أهداف الدراسة: الهدف من الدراسة هو إبراز دور بنك الإبداع للتمويل الأصغر إقامة وتنمية المشروعات وبالتالي فإن هذه الدراسة ترمي إلى الوصول للأهداف الآتية:

- 1- تسليط الضوء على المشاريع الصغيرة ذات الدخل في إطار التمويل المصرفي.
- 2- تعميق أهمية التمويل الأصغر في محاربة الفقر والبطالة وفي مسيرة التنمية.
- 3- محاولة إيجاد إستراتيجية للتمويل الأصغر من خلال الاهتمام بمناطق الإنتاج بالحرز والريف.

فرضيات الدراسة: أهمها :

- 1- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الممنوح من بنك الإبداع وتخفيف حدة الفقر في السودان.
- 2- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الممنوح من بنك الإبداع وتقليل معدلات البطالة في السودان.
- 3- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نجاح مشروعات التمويل الأصغر والإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من بنك الإبداع للتمويل الأصغر.

منهجية الدراسة: سوف تتبع أسلوب التحليل الوصفي ودراسة حالة بنك الإبداع للتمويل الأصغر.

مجال وحدود الدراسة :

- المجال المكاني: جمهورية السودان - بنك الإبداع للتمويل الأصغر.
- المجال الزمني : الفترة التي شملتها الدراسة من (2014 - 2020م) حيث شهدت هذه الفترة تطبيق الإستراتيجية الشاملة.

مصادر البيانات : تتمثل في :

- مصادر أولية : الاستبيان، والمقابلة بعدد من إداريين البنك بفروعه المختلفة.
- مصادر ثانوية : وتتمثل في المراجع والدراسات السابقة والتقارير وأوراق العمل المقدمة في سمنارات وورش عمل ذات صلة بالتمويل الأصغر، والانترنت.

الدراسات السابقة :

- 1- نوال محمدالحسن، 1992م: تناولت الدراسة تقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجربة بنك الادخار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في تمويل مشاريع الأسر المنتجة بولاية الخرطوم للعام 1992م. هدفت الدراسة إلى معرفة التغيير الذي طرأ على الفئات المستهدفة من النواحي الاجتماعي والاقتصادية كذلك التعرف على كيفية إدارة هذه

المشاريع والمشاكل والصعوبات التي تواجهها وتقديم مقترحات تساعد من إزالة السلبيات ودعم الإيجابيات. افترضت الدراسة أن نجاح المشاريع الممولة يعتمد على متابعة البنك الممول وتوفير مدخرات الإنتاج والتدريب على التقنيات الحديثة كذلك تذليل الصعوبات التي تعترض الأسر المنتجة في مجال التسويق وزيادة الوعي الاستثماري. اعتمدت الدراسة على المصادر الأولية والثانوية وتوصلت الدراسة إلى أن نجاح المشاريع الممولة يعتمد على متابعة البنك إلى جانب توفير مدخلات الإنتاج كما يقوم بمتابعة المشاريع في مراحلها الأولى. ومن التوصيات ضرورة الاهتمام بالتدريب للأسر المنتجة قبل البدء في تنفيذ المشروع لضمان تحقيق الأهداف المنشودة، وضرورة المتابعة للمشروعات والعمل على معالجة ما يعترضها من مشاكل وتوفير فرص التدريب، كذلك العمل على الاستفادة من سياسة الدولة في تشجيع الاستثمار في جميع المجالات خاصة المجال الزراعي لأنه يخدم أهداف التنمية من خلال استيعاب العمالة .

2- محمد احمد زايد، 2005م: تناولت الدراسة تجربة البنك الزراعي في تمويل الأسر المنتجة خلال (2000-2003م) بهدف تقويم دور البنك في التمويل بمنطقة حلة كوكو. تطرقت الدراسة إلى أنشطة الأسر المنتجة التي يمولها البنك وسياسة البنك في التمويل، أوضحت الدراسة أن سياسة التمويل للبنك المركزي لم تضع أسس واضحة للتمويل بالنسبة للمشاريع النسوية حيث يتم التعامل معها في إطار مشاريع الأسر المنتجة أو قطاع المهنيين وصغار المنتجين وبالتالي فإن عدم أفراد تعريف واضح للمشاريع النسوية التفصيلية التي كانت من الممكن أن توضع في شروط منح التمويل، كما أن حجم التمويل المخصص لقطاع الأسر المنتجة يرتبط بتوجيهات البنك المركزي الذي يحدد نسب معينة من إجمالي التمويل. أتبع الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات واستخلاص النتائج. توصلت الدراسة إلى أن البنك الزراعي قام بدور متواضع في تمويل قطاع الأسر المنتجة ويتضح ذلك من خلال عدد الأسر التي تم تمويلها حيث بلغ عددها 35 أسرة، ومعظم أنشطة الأسر المنتجة تنفذ بالمنازل مما يتيح للأسرة فرصة الاستفادة من طاقتها المعطلة واستغلال أوقات الفراغ وأن الزيادة التي يتم تحقيقها تستخدم في المشروع نفسه أو أنشطة أخرى .

3- سوسن سليمان حجا، 2005م: تناولت الدراسة أداء جمعيات الائتمان والادخار ودراسة دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع هذه الجمعيات ودافع الدخول إليها ومدى الاستفادة منها، والمشاكل التي تعيقها عن أداء دورها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ودراسة الحالة، ثم جمع البيانات من المصادر الأولية (المقابلة - الاستبيان) والمصادر الثانوية واعتمدت الدراسة على التساؤلات فيما يتعلق بدراسة دورها في حل مشاكل الأسر الفقيرة وتنميتها. توصلت الدراسة إلى أن اهتمام مؤسسة التنمية في تكوين الجمعيات بالكف وليس بالكيف حيث كونت مجموعة كبيرة من الجمعيات في فترة وجيزة دون أن تهتم بالدعم والتدريب والتمويل، كما أن هذه الجمعيات ركزت على تمويل المشاريع الجماعية البسيطة وأهملت المشاريع الفردية وصلت الدراسة إلى التوصيات الآتية: أن تقوم الجمعيات بتنظيم سلسلة ورش العمل والندوات بهدف توعية وتنقيف الأعضاء، وأن تعمل الجمعيات على دعم وتشجيع برامج الإقراض بأقل ضمانا ممكنة، مع ضرورة الاهتمام بإعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لضمان العائد الاقتصادي المجزى ومراعاة تناسب القسط الشهري للمشروع مع عائده

وأرباحه.

4- أبو سفيان محمد على يوسف، 2012م: تناول البحث دور التمويل الأصغر في تنمية المشروعات الصغيرة بولاية الخرطوم محلية كرري، وتلخصت مشكلة البحث في دور التمويل الأصغر في تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة ؟ وهل التمويل المقدم من المصرف في هذا المجال يرفع من قدرات ذوى الدخل المحدودة ؟، يهدف هذا البحث إلى معرفة الدور الذي يمكن تقوم به المشروعات الصغيرة في تخفيف حدة الفقر ومن ثم تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال معرفة الأسس والضوابط التي يتم على أساسها ضخ التمويل. تفترض البحث أن التمويل الأصغر له دور في تطوير تنمية المشروعات الصغيرة وإن التمويل المقدم من المصرف ساهم في رفع قدرات أصحاب المشروعات الممول، اتبع البحث المنهج التاريخ للحصول على المعلومات المتعلقة بالإطار النظري، ثم المنهج الوصفي التحليلي لتحليل بيانات الدراسة الميدانية واعتمد البحث على المعلومات الأولية والثانوية حيث تم توزيع (140) استمارة استبيان لجمع المعلومات من المستفيدين من التمويل المقدم وأنشطتهم وكذلك تم الاستعانة بعدد من الكتب والدوريات والدراسات السابقة، توصل البحث إلى أن المشروعات الصغيرة ساهمت في رفع مستوى الأسر الفقيرة وذلك بتوفير فرص عمل جيدة، ومن معظم المعوقات التي واجهت المشروعات الصغيرة تتعلق بالرسوم الحكومية المفروضة على هذه المشروعات، ومن أهم التوصيات التي قدمها البحث زيادة حجم التمويل المقدم للمشروعات الصغيرة، وإعفاء المشروعات الصغيرة من الرسوم الحكومية مراعاة لظروفها .

5- مبارك مكي عبد السلام، 2013م: يتناول البحث دور التمويل الأصغر في تطوير المشروعات الصغيرة في السودان دراسة حالة مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية، وتكمن مشكلة البحث في ما أثر التمويل الأصغر في تطوير المشروعات الصغيرة ؟ وما مدى كفاية التمويل المقدم من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية في تطوير المشروعات الصغيرة ؟، استند هذا البحث على عديد من الفروض ومن أهمها التمويل الأصغر الذي له دور فعال في تطوير المشروعات الصغيرة وحجم التمويل المتاح من المصرف حيث ساهم في دفع قدرات أصحاب المشروعات الصغيرة الممولة وسياسات مصرف الادخار وتوافقها مع السياسات العامة للدولة للتمويل الأصغر. وقد أتبع البحث الوصف التحليلي ودراسة الحالة وتم الحصول على البيانات من المصادر الأولية عن طريق إجراء عدد من المقابلات مع بعض الأشخاص الذين لهم صلة بالموضوع. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث بأن السياسة التمويلية التي يتبعها مصرف الادخار في تعامله مع المشروعات تتسم بالنجاح وذلك بإجماع نسبة 72.5% كما أثبتت الدراسة إن نجاح التمويل يؤدي إلى تطوير المشروعات، وذلك بإجماع نسبة 92.5% بأن التمويل يؤدي إلى التطوير. ومن أهم التوصيات زيادة السقف التمويلي لمشاريع التمويل الأصغر لأن تطوير المشاريع الصغيرة من أهم روافد عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية فقد ساهم في حل مشكلتي الفقر والبطالة وتأسيس لجنة أو هيئة متابعة من المصرفيين ومالكي المشروعات الصغيرة والقانونيين لندارس وإيجاد طرف وآليات لتسهيل عملية الإقراض وتعالج قدرة صغار المستثمرين على توفير الضمانات المطلوبة ومراجعة شروط التمويل في اتجاه تسهيلها وتذليل العقبات .

ثانياً: ماهية المشروعات الصغيرة والتمويل الأصغر :

أ/ مفهوم المشروعات الصغيرة :

عندما يطلق لفظ المشروعات الصغيرة كثيراً ما يتبادر إلى الأذهان الصناعات الصغيرة مع أن كلمة المشروعات تتسع للمجالات المختلفة سواء كانت صناعية أو تجارية أو زراعية أو خدمية، وهناك ما يسمى بالمشاريع الصغيرة

الصغر، وتوجد معايير عدة لتعيين المشروعات الصغيرة منها حجم رأس المال، وعدد العاملين، وحجم المبيعات، وشكل الملكية (عمر، 2007:ص4).

❖ تعريف المشروعات الصغيرة وأنواعها :

لا يوجد تعريف متفق عليه يحدد ماهية المشروعات الصغيرة ويعزي ذلك إلى اعتماد معيار معين للتعريف سواء من حيث عدد العمال أو رأس المال المستثمر أو المستوي التقني، سينجم عنه نتائج متباينة تبعاً لتباين الدول وطبيعة هياكلها الاقتصادية والاجتماعية، ولكن هناك عدد من التعريفات التي تنطلق بشكل عام من رغبة متخذ القرار التي غالباً ما تتأثر ببيئة السياسات الاقتصادية والسياسات الرامية إلى تحقيق هدف تنموي أو اجتماعي ما، ومنها :

- تعرف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية "يونيبدو" المشروعات الصغيرة: بأنها تلك المشروعات التي يديرها مالك واحد، ويتكفل بكامل المسؤولية بإبعادها الطويلة الأجل (الإستراتيجية) والقصيرة الأجل (التكتيكية)، كما يتراوح عدد العاملين ما بين (10 - 50) عاملاً (جبر، 2006: ص9).

هنالك معايير عديدة يمكن الاستناد إليها لتحديد مفهوم المشروعات الصغيرة وتتباين تلك المعايير بين دولة وأخرى وذلك بتباين إمكاناتها وقدراتها وظروفها الاقتصادية ومراحل النمر التي لغتها، فالمشروعات التي تعتبر صغيرة أو متوسطة الحجم في دولة صناعية قد تعتبر مشروعات كبيرة الحجم في دولة نامية. كما قد يختلف تقييم حجم المشروع داخل الدولة نفسها وذلك حسب مراحل النمو التي يمر بها اقتصاد تلك الدولة، ومن المعايير المستخدمة (مقياس العمالة، مقياس رأس المال، مقياس الإنتاج، مقياس حجم ونوعية الطاقة المستخدمة) فضلاً عن معايير أخرى يتأخذ في الاعتبار درجة التخصص في الإدارة ومستوى التقدم التكنولوجي. وقد يكون أكثر المعايير استخداماً في الدول الصناعية هو مقياس العمالة وذلك نظراً لسهولة الحصول على البيانات وإمكانية تحليلها ومعالجتها إحصائياً والخروج بنتائج كمية تدعم متخذي القرارات .

- يصف البنك الدولي المشروعات التي يعمل فيها أقل من 10 عمال بالمشروعات البالغة أو المتناهية الصغر، والتي يعمل فيها بين 10 و 50 عاملاً بالمشروعات الصغيرة، وتلك التي يعمل فيها بين 50 و 100 عاملاً بالمشروعات المتوسطة (الحماوي، 1995: ص 139).

- مؤسسة التمويل الدولية فتحدد المؤسسات التي تستثمر حد أقصى من الاستثمار مقداره 2.5 مليون دولار أمريكي بالمؤسسات المتوسطة والصغيرة (عمر، 2007:ص4) .

يمكن تقسيم أنواع المشروعات الصغيرة إلى ثلاثة مجموعات هي : (العمال الأولية وتشمل مختلف الأعمال الزراعية، الصناعات التحويلية "وذلك عند قيام المشروع باستخدام المواد الأولية وأي قيمة مضافة باعتماد الآلات والمعدات التي لديه والتي تشمل القيام بأعمال الأشخاص غير الراغبين أو القادرين على القيام بأنفسهم كالمحاماة والطباعة والاستشارات والمحاسبة وغيرها") (عيسى، 1995: ص55).

❖ خصائص ومميزات المشروعات الصغيرة : أبرز الخصائص التي تتسم بها مايلي : (عمر، 2007:ص5)

1. ضالة التكاليف الرأسمالية اللازمة للبدء في المشروع .
2. الميزة الإنشائية ما يجعلها تغطي مناطق مختلفة وأعداد كبيرة من السكان .

3. كثيفة العمالة بحيث تساهم في توفير المزيد من فرص العمل .
4. ملكية فردية أو عائلية أو شركات الأشخاص ما يجعلها أكثر جذباً للاستثمارات الصغيرة.
5. محدودية متطلبات التكنولوجيا والتطوير والتوسيع والتحديث .
6. الأثر المباشر للعائد في توفير الحاجات الأساسية لمالكها .
7. الاعتماد على المواد الأولية المحلية .
8. تلبية طلبات المجتمع المحيط .
9. الدور البارز للمرأة فيها .

❖ الأهمية الاقتصادية للمشروعات الصغيرة في الدول النامية: وتتمثل في : (Kildy,1996:P226)

1. التنوع والعمل برأس مال ضعيف وعمالة كثيفة والمقدرة على خلق وظائف أكثر لكل وحدة رأس مال مقارنة بالمشروعات الصناعية الكبيرة.
 2. توصف بأنها مأوى لأصحاب الأعمال المحليين، ولها إمكانيات لتقديم مناخ مثالي لأصحاب المشروعات لتطوير مهاراتهم وتحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية.
 3. ندرة الموارد المالية والتي تفرض أفضلية المشروعات الصغيرة لمجابهة أوضاع الدولة النامية حيث يزيد عدد عمالها وحجم رأس المال بها قليل نسبياً ونسبة الاستثمار منخفضة من إجمالي الاستثمارات وترتفع فيها نسبة العمل إلى إجمالي التكاليف وذلك يتناسب مع الدول النامية.
 4. استثمارات قليلة حيث تعاني الدول النامية قلة الموارد وتعدد الاستخدامات لتلك الموارد المحدودة.
 5. انخفاض تكلفة فرص العمل، وهذه خاصية أساسية وضرورية لظروف الدول النامية حيث أن لديها أعداد كبيرة باحثة عن عمل في مقابل قدر محدود من الاستثمارات. ومن ثم تستطيع تلك المشروعات الصغيرة إتاحة فرص عمل أكثر، بما هو متاح من الاستثمار عن غيرها من المشاريع.
 6. إستخدام تكنولوجيا سهلة وليست متخلفة، وهذه التكنولوجيا تتصف بأنها ذات تكلفة أقل. واحتياجها للتدريب عليها محدود، مما يتيح للعمال تعلمها واستيعابها ببسر في فترة زمنية قصيرة.
 7. الاعتماد على الخامات المحلية، وذلك مما يزيد من القيمة المضافة ويوفر سهولة انسياب المدخلات ويقلل الواردات، كما يؤدي إلى رفع كفاءة استخدام الموارد في الاقتصاد القومي.
 8. سهولة التوطين، بما يؤدي إلى انتشارها جغرافياً ويعد هذا الأمر ضمن أهم ميزات المشروع الصغيرة.
 9. احتياجها من الطاقة محدود، كما أنه يمكن الاستفادة من مصادر الطاقة غير التقليدية كالطاقة الشمسية والرياح، وأقل تلويثاً للبيئة من المشاريع الكبيرة، ويمكن السيطرة على آثارها البيئية.
- من التحليل السابق تتضح مدى ملائمة المشروعات الصغيرة لظروف الدول النامية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية.

❖ مشاكل ومعوقات المشروعات الصغيرة في الدول النامية: أهمها: (علام، 2004: ص240)

1. عائق التنظيم : القصور التنظيمي هو أحد العوائق الرئيسية للتنمية الاقتصادية.
2. المواد الخام: فيما يتعلق بالمواد الخام كمعوق، والذي ينشأ نتيجة لعدم كفاية رأس المال أو صعوبة المساومة أو المقايضة لصغار المنتجين.
- 3- التمويل: ويعتبر من أهم وأخطر المشاكل والمعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة في الدول النامية. وترى الدراسات أن المشروعات الصغيرة في الدول النامية ليس لديها مدخل للموارد من القطاع المالي المنظم نسبة للخطورة العالية للتسليف والتكاليف الإدارية، بالإضافة إلى معدلات الفائدة العالية.
- 4- عوامل السياسات الاقتصادية: السياسات الصناعية في عدة أقطار ليس لديها تصميم خاص للاهتمام بترقية المشروعات الصغيرة ومنها السياسات النقدية والمالية والرسوم الجمركية.

ب/ ماهية التمويل الأصغر ومصادره :

❖ **ماهية التمويل الأصغر:** يطلق على مترادفات كثيرة مثل التمويل متناهي الصغر، التمويل الأصغر، القروض الصغيرة ... الخ. ويتضمن التمويل الصغير في ممارسته الادخار كأهم عنصر لأنه يعني بتجميع مدخرات المساهمين، ويعمل على إعادة توزيعها كقروض تتطلب السداد وليس كهبات أو إعانات، تتيح مؤسسات التمويل البالغ الصغر لأصحاب المشروعات الصغيرة والفقراء خدمات مالية- كالائتمان والإيداع والادخار- مصممة بما يتلاءم مع احتياجاتهم، وتعتمد برامج التمويل الأصغر الجيدة على (الحنوي، 2006: ص50) :

1. القروض الصغيرة والقصيرة الأجل عادة وأدوات الادخار الآمن.
2. التقييم المبسط والبسيط للمقترضين واستثماراتهم المزمعة.
3. مناهج بديلة فيما يتصل بالضمانات الإضافية.
4. الدفع السريع للقروض المتكررة بعد السداد في الوقت اللازم.
5. أسعار فائدة ورسوم عادلة بما يكفي لتغطية التكاليف التي تشمل كلفة رأس المال.
6. التوظيف والتوقيت المناسب للخدمات.

ومن أهم مزاياه:

1. إدخال الفئات الفقيرة وذات الدخل المحدود في الدورة الاقتصادية وزيادة الدخل القومي.
2. الاستفادة من الموارد المحلية للمجتمعات وتوظيفها في الإنتاج.
3. تحقيق التنمية الاقتصادية.
4. تخفيف نسبة البطالة في المجتمع.
5. تحقيق العدالة الاجتماعية بتمليك وسائل الإنتاج للفئات الضعيفة اقتصاديا .

❖ **مصادر التمويل الأصغر:** تتمثل أهم مصادر التمويل الأصغر في الآتي (بافرحه، 2001: ص112):

- **المؤسسات المصرفية (السوق الرسمي):** وتشمل بنوك التنمية المملوكة للدولة، البنوك التنموية الخاصة، بنوك الادخار، البنوك التجارية والوسطاء وبنوك ادخار البريد.

- المؤسسات غير المصرفية (السوق غير الرسمي) : ومع انتشار الفقر ظهرت مؤسسات غير رسمية وغير بنكية تعمل على توفير القروض الصغيرة بأسعار أقل من أسعار البنوك. مع المحافظة على قواعد عمل التمويل الصغير بضمانات مرنة. وهي ما يطلق عليه مؤسسات التمويل الصغير (MFIS) Microfinance Institutions ومن أمثلتها الصناديق الاجتماعية، مؤسسات التنمية الاجتماعية، منظمات المجتمع المدني التي تعمل كمؤسسات توسط مالي، المنظمات الأجنبية (عون أجنبي) وكالات الأمم المتحدة... الخ. وتشمل كذلك التجار (المرابون في بعض الدول) ملاك الأراضي، معظم مجموعات العون الذاتي، الصناديق (مكان العمل، مكان السكن). ومن أهم أشكال التمويل غير الرسمي:

- 1- الادخار الشخصية.
 - 2- الشركاء والمساهمون في الشركة.
 - 3- الائتمان التجاري.
 - 4- الحسابات المدينة والمخزون.
 - 5- الاقتراض من الأهل والأقارب.
 - 6- المرابين: وهو مصطلح أطلق على هذه الفئة من الممولين غير الرسميين الذي يقدمون القروض بفائدة مرتفعة جداً.
 - 7- محلات الرهونات: وهؤلاء يقدمون خدماتهم التمويلية لمن يملك أصولاً عينية يمكن تداولها في السوق فيقومون برهنها رهناً حيازياً لدى المقرض ويحصلون على قرض قصير الأجل بنسبة أقل من قيمة الأصول المرهونة.
 - 8- إقراض التجار لزبائنهم.
 - 9- جمعيات تناوب الادخار والائتمان.
 - 10- قروض الهيئات والمؤسسات المتخصصة في تمويل المشروعات لصغيرة.
- ❖ **مشاكل التمويل الأصغر:** تعاني المشروعات الصغيرة في مجال التمويل من العديد من المشاكل أهمها:
1. مشاكل ناتجة عن ضعف تعبئة المصادر التمويلية: ومن أهمها (وفا، 2001: ص59):

- ضعف التمويل الذاتي.
 - فقدان البنوك للثقة في المشروعات الصغيرة.
 - عدم وجود مؤسسات متخصصة في تمويل المشروعات الصغيرة.
 - عدم القدرة على اللجوء إلى أسواق المال.
- 2- ضعف التمويل الذاتي: من أهم المشاكل التي تتعرض لها المشروعات الصغيرة الناشئة، ضعف القدرة على التمويل الذاتي، إذ تؤكد الإحصائيات إن رأس المال الذاتي لا يتجاوز نسبة 25%- 35% من حاجاتها التمويلية، ويعود ذلك إلى ضعف الإذخارات الشخصية وعدم كفايتها للوفاء بحاجاته التمويلية.

3- فقدان البنوك للتقّة في المشروعات الصغيرة: منذ الثمانينات من القرن الماضي بدأت المشروعات الصغيرة تجد صعوبات في الحصول على القروض البنكية نتيجة تراجع نتائجها وشيوع و تواتر حالات الإخفاق وارتفاع معدلات الفوائد، مما عملت البنوك إلى قبض يدها عن تمويل هذا النوع من المشروع.

4- عدم وجود مؤسسات متخصصة في تمويل المشروعات الصغيرة: وتزايد حدة مشكلة التمويل إذا ما علمنا إن الدول النامية تفتقر إلى المشروعات المالية المتخصصة في التعامل مع المشروعات الصغيرة.

5- عدم القدرة على اللجوء إلى أسواق المال: يمثل سوق المال ميزة تمويلية هامة فهو يضع المشروعات أمام قطاع التمويل، غير أن المشروعات الصغيرة - النسبة الغالبة منها - غير قادرة على الاستفادة من هذا المصدر التمويلي لسببين رئيسيين هما: (عدم القدرة على طرح الأسهم والسندات في البورصة للاكتتاب لعدم توافر الشروط لذلك، عدم انجذاب المستثمرين إلى هذه المشروعات الصغيرة بسبب عدم استجابتها لمعايير الاستثمار التقليدية (الأمان، السيولة، والإيراد الجاري... الخ)، وكذا المخاطر العالية التي تتعرض لها.

ثالثاً : ماهية الفقر والبطالة والتمويل الأصغر في السودان :

أ/ واقع الفقر في السودان :

السودان أحد أفقر دول العالم عدد سكانه سنة 2019م حوالي 43.6 مليون نسمة، والبيانات الدقيقة والحديثة التي تشير إلى عدد الأفراد الذين يعيشون دون حد الفقر نادرة جداً. وفي مسح الفقر في سنة 1978م تشير بياناته أن الإنفاق الأسري بالنسبة المئوية للسكان هبط إلى أقل من الحد الأدنى للفقر، زاد من 52% سنة 1968 إلى 54% سنة 1978م كما تشير دراسة منظمة العمل الدولية أن هناك زيادة كبيرة في نسبة السكان الذين يعيشون تحت حد الفقر منذ سنة 1980م.

الفقر في السودان يعتبر بشكل رئيسي ظاهرة ريفية ومستوى الفقر مرتبط بشكل أساسي بقوة الإنتاج الزراعي بالأخص في القطاع الزراعي التقليدي إذ يساهم القطاع الزراعي المروي بـ 29% والقطاع الزراعي الآلي بـ 9% والقطاع التقليدي بـ 61% في الإنتاج الزراعي، كما توجد مشكلة أخرى تعتبر أكثر أهمية وهو وجود تباين في الأسعار على حسب المناطق الريفية البعيدة في البلدان الكبيرة مثل السودان. شكلت ظاهرة الفقر واحدة من أكبر المشاكل التي واجهت المجتمع السوداني خلال السنوات الأخيرة، وأشارت نتائج الدراسات إلى أن 82.7 % و 83% من أهل الريف والحضر على التوالي هم دون حد الكفاف (وحدة التمويل الأصغر، 2019، ص37).

أما في تصنيف البنك الدولي لقياس درجة الفقر عن الدول فيحتل السودان المرتبة الـ 143 من مجموع 174 دولة، بمعنى آخر يقع بكل خيراته التي في ظاهر الأرض وباطنها، ضمن أفقر ثلاثين دولة في العالم.

❖ أسباب الفقر في السودان :

يظهر الفقر في السودان في الريف والحضر على حد سواء، ومن أسباب الفقر في الريف الانحياز المستمر للحضر في استراتيجيات التنمية التي وضعت منذ الاستقلال، وقد أدى ذلك إلى إهمال القطاع الزراعي التقليدي، حيث يعتبر المصدر الرئيسي للمعيشة لدى سكان الريف، وتنتج عن ذلك الهجرة إلى الحضر، وأهم الأسباب (يونيكوز، 2006: ص32):

1. الفشل التنموي في إهمال الاقتصاد الريفي التقليدي في الأقاليم المتراصة للبلد الشاسع كنتيجة للتحيز لمصلحة المركز، وبوجه خاص مصالح النخب الحاكمة (المتغيرة) تحت أنظمة الحكم المختلفة.

2. تحكم الدولة في التنمية إبطاء النمو الاقتصادي من خلال إشاعة قلة الكفاءة وتحريف هيكل الأسعار النسبية، مما ساعد على تفاقم الفقر. فنتيجة لتقليص الإنفاق العام بقيت الخدمات الأساسية قاصرة، بل تدهورت. ولم يؤد بيع المشروعات العامة إلى القطاع الخاص بالضرورة إلى تحسن واضح في الكفاءة، ولكن نجم عنه أسعار أعلى، مما اهل احتكاراً خاصاً محل الاحتكار الحكومي. وفي ظل والتضخم المنفلت انتشرت البطالة وانخفضت الأجور الحقيقية.

3. فرص القضاء على الفقر في ظل صنف التكيف الهيكلي الجاري الآن في السودان ليست كبيرة. إذ تؤدي إعادة الهيكلة الرأسمالية، تحت منطق التكيف الهيكلي السائد، إلى إقامة رأس المال الخاص باعتباره المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي. وتدعو هذه الذهنية إلى محاباة رأس المال على حساب العمل. وغني عن القول إن من يمتلكون رأس المال في مجتمع فقير أقلية صغيرة على حين يمثل الكسب أو الدخل من العمل المصدر الرئيسي لعيش الغالبية الساحقة من السكان. ويتمخض عن محاباة رأس المال الكبير في ظل تشوهات السوق قيام حواجز أمام الحصول على المعلومات، والدخول إلى الأسواق، والمنافسة الكاملة مثل الإجراءات المعقدة، والمحاباة، وبالذات في سياق الركود الاقتصادي، مما يؤدي إلى زيادة انتشار البطالة واتساع مدى الفقر.

ب/ البطالة في السودان :

البطالة من أخطر وأكبر المشاكل التي تهدد استقرار الأمم والدول، وتختلف حدتها من دولة لأخرى ومن مجتمع لآخر، فالبطالة تشكل السبب الرئيسي لمعظم الأمراض الاجتماعية وتمثل تهديداً واضحاً على الاستقرار السياسي، في التعريف الشاسع للبطالة الذي أوصت به منظمة العمل الدولية، والذي ينص على أن " العاطل عن العمل هو ذلك الفرد الذي يكون فوق سن معينة بلا عمل وهو قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه عند مستوى أجر سائد لكنه لا يجده"، يعاني الاقتصاد السوداني من البطالة وأهمها البطالة الموسمية لتركز معظم العمل في القطاع الزراعي ذو الطابع الموسمي، وتالياً البطالة الهيكلية لتحول الجذري للاقتصاد السوداني من فترة إلى أخرى بين القطاعات (القطاع الزراعي ومن ثم القطاع الصناعي بالتركيز على النفط، ومن ثم القطاع الصناعي بالتركيز على تعدين الذهب) ويبلغ متوسط معدل البطالة في السودان خلال فترة الدراسة من (20-28%) (العوض، 2020م : ص 67).

ج/ التمويل الأصغر في السودان :

تاريخياً السودان كان رائداً في مجال التمويل الأصغر حيث انه بدأ قبل أكثر من ثلاثين عاماً وله العديد من تجارب التمويل التقليدية في التمويل الأصغر مثل العديد من الأنظمة (الشيل، الختة، كشف العزاء، النفير، الجرورة، المساقاة... الخ)، والصناديق الخيرية والجمعيات التعاونية الاجتماعية الممولة من الحكومة أو المنظمات غير الحكومية المحلية والإقليمية والدولية. وبالرغم من أن بعض التجارب كانت ناجحة في توفير الموارد كأداة لتمويل خدمات المجتمع التي تلبي احتياجات عامة إلا أنها لم تتمكن من تحقيق الاستدامة التشغيلية والمالية المطلوبة.

مصرف الادخار هو الرائد في مجال خدمات التمويل الأصغر لاسيما من خلال البرامج التي يقدمها من حفز الادخار و التمويلات الصغيرة، وفي عام 1995 جاء الإعلان عن مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية كمؤسسة مالية تعني بمناهضة الفقر وسط الشرائح التي تفتقر لرأس المال ليساعدها في الإنتاج ورفع مستوى المعيشة

وخصوصاً شريحة النساء وذلك رجوعاً إلى تجربة بنك جرامين في بنغلاديش حيث يمثلن 96% من زبائن البنك لأنهن يفتقرن للخدمات المالية وهن كادحات لتوفير مستلزمات أسرهن، وأثبتت التجربة نجاحها. بدأت نظرة التمويل الأصغر في إطار رسمي عن طريق بنك فيصل الإسلامي في الثمانينات كتجربة فريدة حققت نجاحات أدت إلى إنشاء فروع متخصصة في مجال تمويل قطاع الحرفيين وإنشاء فرع متخصص لذلك. ثم أتت مبادرة بنك السودان في سياسته النقدية والتمويلية بتخصيص نسبة من موارد البنوك توظف لما يعرف بالأسر المنتجة التي بدأت بـ 10% عام 2002 ومن ثم عكبت تلك التجارب رؤية تنمية قطاع التمويل الأصغر في السودان ضمن إستراتيجية الدولة لمكافحة الفقر بقيادة بنك السودان المركزي في العام 2006م حيث تبني رؤية إستراتيجية لتطوير وتنمية قطاع التمويل الأصغر في السودان لتغطية الأسواق التي تحتاج لتلك الخدمات وذلك من خلال (انتهاج أسلوب تعددية المؤسسات، تطوير إطار تنظيمي التمويل الأصغر، إصدار اللوائح والضوابط المنظمة لمنح الترخيص والرقابة على أعمال مصارف التمويل الأصغر، تأسيس مؤسسات التمويل الأصغر، بناء قدرات مقدمي الخدمات والمستفيدين منها على حد سواء). لتنفيذ إستراتيجية بنك السودان المركزي لتطوير الصيرفة الاجتماعية والاقتصادية في مجال التمويل الأصغر أنشئت وحدة التمويل الأصغر في مارس 2007 كجهة مستقلة إدارياً ومالياً تتبع لقطاع المؤسسات المالية والنظم وذلك سعياً نحو إقامة مؤسسات مالية وغير مالية أكثر كفاءة و أنشطة فاعلة في هذا الجانب بهدف إزالة الفقر وسط قطاعات المجتمع الأقل فقراً ودفع النشاط الإنتاجي لتحقيق التنمية الاقتصادية المتوازنة في أنحاء البلاد وفق ما خرجت به اتفاقية السلام (وحدة التمويل الأصغر، 2008: ص38).

❖ أهمية التمويل الأصغر في السودان :

يمثل التمويل عائقاً رئيسياً لحركة التنمية الاقتصادية في السودان، وذلك للافتقار للمدخرات المحلية الكافية (ارتفاع الميل الحدي للاستهلاك) والتي تساعد في رفع عجلة الاستثمار ونموها، حيث نجد أن السودان يعاني من شح النقد الأجنبي وتراكم المديونية، إذ أن حصيلة صادراته أقل بكثير من احتياجاته لمقابلة استيراد مدخلات الإنتاج. ولذلك تخطى هذه العقبات في غاية الأهمية لرفع معدلات التنمية في السودان. تتميز المشروعات الصغيرة بخصائص تجعل تمويلها يختلف عن تمويل المشروعات الكبيرة، ومن أهمها أن المشروعات الصغيرة لا تحتاج لرؤوس أموال كبيرة بالإضافة إلى أنها ذات مقدرات إدارية وخبرة محدودة خاصة إذا أخذنا أن إدارتها غالباً ما تتم عن طريق أفراد الأسرة، يعتبر التمويل من الأسباب الأساسية التي تحول دون تحقيق معدلات نمو عالية في معظم الدول النامية، وذلك لوجود الفجوة بين الادخار ورأس المال المطلوب للاستثمار (وحدة التمويل الأصغر، 2008: ص39).

جدول (1) عدد المؤسسات والمستفيدين من التمويل الأصغر في السودان للفترة من (2014-2020م)

العام	عدد المؤسسات	عدد الفروع	عدد العملاء	عدد المستفيدين (بالآلاف)	التمويل الممنوح تراكمياً (بملايين الجنيهات)	التمويل القائم (بملايين الجنيهات)	متوسط حجم التمويل (ألف جنيه)	حجم التغير (بملايين الجنيهات)	نسبة التغير %
2014	30	101	422.76	401	2.13	411,680	-	-	3.2
2015	33	119	624.31	509	2.98	509,234	1,488.39	25.64	4
2016	34	169	1,252.85	641	4.32	641,190	2,811.72	67.59	5
2017	38	239	1,343.26	749	4.50	748,584	3,545.00	104.00	7.70
2018	44	261	2,472.02	854	5.61	1,021,567	5,733.74	96.64	3.91
2019	46	287	3,490.64	953	6.63	1,153,966	7,647.55	169.21	4.85
2020	46	289	3,821.30	981	7.60	1,392,509	7,732.12	183.67	4.96

المصدر : بنك السودان المركزي - وحدة التمويل الأصغر .

من الجدول السابق استمر قطاع التمويل الأصغر في تحقيق معدلات نمو مطردة خلال الفترة من (2014-2020م) على الرغم من تذبذب مؤشرات الاقتصاد الكلي السوداني، ومن جانب موفري الخدمات من المؤسسات المصرفية ارتفع عدد المؤسسات إلى 46 مؤسسة تمويل أصغر منتشرة بالسودان بعدد (289) فرعاً حتى ديسمبر 2020م بالإضافة إلى عدد المصارف العاملة بلغت 37 مصرفاً، وكذلك عدد العملاء والمستفيدين من التمويل الأصغر في السودان، بالإضافة إلى الزيادة التراكمية للتمويل الممنوح حيث بلغت (7.60) مليار جنيه بنسبة نمو تزيد عن (250%) مما كانت عليه في العام 2014م والزيادة المستمرة في متوسط حجم التمويل، كما ارتفعت نسبة التغير المالي خصوصاً في العامين 2019م و2020م بنسبة تقارب إلى (5%) على الرغم من ذلك لا تزال نسبة التغير في حدود المقبولة .

جدول (2) عدد المؤسسات والمستفيدين من التمويل الأصغر في السودان للفترة من (2014-2020م) - بملايين الجنيهات

العام	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
محفظة التمويل الكلية	-	53,456	78,975	122,111.5	181,080.27	247,945.58	248,953.38
حجم التمويل القائم	-	2,692	2,914	6,197.0	8,797.54	8,916.46	9,924.38
نسبة التمويل الأصغر للمحفظة الكلية	-	5	4	5	5	4	4

المصدر : بنك السودان المركزي - وحدة التمويل الأصغر .

من الجدول السابق هنالك تزايد مستمر لحجم المحفظة الكلية للتمويل وحجم التمويل القائم مما أدى إلى الاستقرار النسبي في نسبة التمويل الأصغر للمحفظة الكلية للفترة من (2014-2020م).

رابعاً: التمويل الأصغر بنك الإبداع السوداني: وأهمها (تقرير الأداء، 2020م: ص 3-5):

- مبادرة برنامج الخليج العربي للتنمية (اجفند): يعتبر برنامج الخليج العربي للتنمية مؤسسة إنمائية إقليمية تنموية تأسس عام 1980 بمبادرة صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز والتي تقوم على مبدأ الاستثمار في الإنسان لتحقيق التنمية البشرية في المجالات التالية:

1. الحد من آثار الفقر من خلال القروض متناهية الصغر، و إيجاد فرص العمل، والتدريب المهني، وتطوير المهارات.
2. تمكين المرأة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
3. الاهتمام بالتعليم وبخاصة التعليم المفتوح.
4. الاهتمام بترقية الخدمات الصحية وتنمية البيئة، والموارد المائية.
5. الاهتمام بتنمية الطفولة المبكرة.
6. تعزيز حقوق الإنسان، وخاصة حقوق النساء والأطفال.
7. مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة لتمكينهم من فرص العيش الكريم.
8. النهوض بأوضاع قطاع تنظيمات المجتمع المدني وتمكينه من القيام بدوره التنموي.
9. الإسهام في جهود الإغاثة العاجلة للمتضررين من الكوارث الطبيعية و/ أو الحروب.

بدأ الأجفند في العام 2000م، فيتأسس بنوك الفقراء بدءاً بنشر ثقافة التمويل الأصغر، وتقديم الدعم الفني لمشروعات التمويل الأصغر، ودعمًا لذلك فقد سعت الاجفند لتمهيد البيئة القانونية والتشريعية، من خلال حث الدول العربية الراغبة في تأسيس بنك للفقراء لتتماشى سياساتها وتشريعاتها مع متطلبات التمويل الأصغر، وتفعيل دور الحكومات في توفير البيئة المناسبة لمؤسسات التمويل الأصغر وتقديم الخدمات غير المالية مثل الدعم الفني، وقد نجحت اجفند في إنشاء عدد من بنوك الفقراء في العالم العربي والإسلامي من بينها بنك الإبداع- السودان .

عن البنك :بنك الإبداع للتمويل الأصغر هو شركة مساهمة خاصة، تعمل على تقديم الخدمات المالية المستدامة لأصحاب المشروعات الصغيرة المدرة للدخل، كما تعمل على نشر ثقافة التمويل الأصغر والصغير ومتناهي الصغر بين المواطنين، تم تأسيس "بنك الإبداع " في السودان من خلال اتفاقية شراكة ما بين برنامج الخليج العربي للتنمية والبنك الإسلامي للتنمية ومساهمين من القطاع الخاص العربي والسوداني في العام 2013م، حيث حصل البنك على ترخيص من بنك السودان المركزي في ديسمبر 2013م، وبدأ البنك نشاطه الفعلي في يناير 2014م وفق خطة ثلاثية (2014 -2016م) متضمنة بنهايتها افتتاح عدد 15 فرع مستهدفة الوصول إلى 43 ألف من العملاء.

* رسالة البنك : زيادة إنتاجية المشروعات الصغيرة في السودان ودعم أصحابها، وخاصة النساء، وتحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأصحاب الدخل المحدود وذلك من خلال توفير خدمات مالية وغير مالية متميزة ومستدامة تتلاءم واحتياجاتهم.

* الرؤيا للبنك : أن تصبح مؤسسة تمويلية مستدامة تتبع أفضل الممارسات المثلى والعالمية في صناعة التمويل الأصغر.

*أهداف البنك : أهمها:

1. تقديم خدمات مالية وغير مالية مستدامة لزيادة الفرص الاقتصادية والاستثمارية والتشغيلية للفئات المستهدفة.
2. تحقيق انتشار واسع في المناطق الحضرية والريفية من خلال فتح شبكه من الفروع، ومن خلال بناء علاقات شراكة مع برامج ومؤسسات مختلفة داخلياً وخارجياً تعمل في مجال التمويل الأصغر.
3. نشر ثقافة التمويل الأصغر.
4. يؤكد بنك الإبداع بان زبائنه من ذوي الدخل المحدودة هم خبراء في مجالات عملهم، ولهم المعرفة والدراية بالاستغلال الأمثل والاستفادة من التمويلات التي تمنح لهم وهم زبائن وليس متلقي دعم أو معونة.
5. يؤمن البنك بأنه لا يوجد زبون سيئ ولكن هناك تمويل سيئ، التأكد من أن إعطاء التمويل في الوقت المناسب وبالحجم المناسب والمتابعة للصيغة .
6. يسعى الإبداع لإتاحة الفرصة للنساء لبدء مشاريعهن الإنتاجية الصغيرة التي تمنحهن الفرصة للمشاركة في المجتمع بنسبة لا تقل عن 80% من عدد الزبائن .
7. يؤمن الإبداع بأن المساهمة في تحقيق النمو الاقتصادي للبلاد تتطلب التوسع في الأعمال الإنتاجية وزيادة الأعداد المستفيدة من الخدمات.
8. يسعى بنك الإبداع إلى تصميم المنتجات التمويلية التي تلبي احتياجات الفئات المستهدفة في مختلف القطاعات بما يتناسب مع أهدافه وسياسته التمويلية .

* رأس المال وتركيبه المساهمين: يبلغ رأس المال المصرح به عند التأسيس (5.000.000 دولار أمريكي)، وقد بلغ رأس المال المدفوع حتى 2016 /12/31 (4.175.000 دولار أمريكي)، وتوزع نسب المساهمة في رأس المال بين المساهمين على النحو التالي (برنامج الخليج العربي 48.2%، بنك التنمية الإسلامي جده 30%، الشركة السودانية لتنمية التمويل الأصغر 4.8%، مصرف المزارع التجاري 3.6%، بنك تنمية الصادرات 4.8%، القطاع الخاص 8.6%)

* شراكات بنك الإبداع - السودان :اتجه بنك الإبداع للتمويل الأصغر السودان في بناء شراكات مع عدد من الجهات من ضمنها منظمات المجتمع المدني المحلية والعالمية والإقليمية والتي تهتم بتطوير الأعمال الصغيرة والمشروعات وأصحاب العمل المبتدئين والهدف من ذلك هو توسيع العمل وتكامل الجهود للوصول إلى اكبر عدد من المناطق والمستفيدين، وكان للشركاء دور تقديم الدعم الفني والخدمات الغير ماليه وتنظيم المجتمعات وتدريبها بينما دور البنك تقديم الخدمات المالية المتاحة للمستفيدين وتقديم التدريب الذي يختص في إدارة المشروعات الصغرى، وأهم الشراكات:

- 1- بنك الإبداع ومنظمة الإيفاد: شراكة في مشروع الثروة الحيوانية والقدرة على الصمود.
- 2- شراكة بنك الإبداع ووحدة التمويل الأصغر بالاجفند وشبكة المنظمات العربية: الشراكة عبارة عن مشروع يستهدف النساء عائلات الأسر ويهدف المشروع إلى تدريب 150 امرأة معيله وتمليكهم مشروعات زيادة الدخل،

وخلق فرص عمل لهن بدأ المشروع في نهاية العام 2019 بتدريب النساء على كيفية إدارة المشروعات وكيفية التمويل من بنك الإبداع تم تمويل عدد 160.

3- شراكة بنك الإبداع و برنامج الخليج العربي للتنمية (AGFUND) والوكالة السويسرية لبناء القدرات (SCBF) مؤسسة (Syngenta foundation for sustainable agriculture (SFSA): تقوم الشراكة على أساس دعم صغار المزارعين بإدخال خدمة التأمين ضمن منتجات البنك المالية الموجه لصغار المزارعين في القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، باستخدام التأمين المبني على مؤشرات الطقس، وتم انجاز:

❖ تم تصميم منتج تأمين مؤشرات المناخ لصغار المزارعين بالتنسيق مع شركات التأمين والشركاء.

❖ تم تقديم الخدمة لعدد 5000 مزارع .

❖ بدء مشروع التتقيق المالي لصغار المزارعين يستهدف 10000 مزارع ومزارعة .

4- مشروع التحول الرقمي (الدفع بالموبايل) يهدف البنك لنشر وتقديم الخدمات البنكية الالكترونية كأداة قليلة التكلفة لزيادة الإدماج المالي وربط الفقراء بالقطاع الرسمي من مؤسسات وبنوك مما يسهم في تخفيف الفقر ونشر ثقافة الدفع الإلكتروني.

* الخدمات التي يقدمها البنك للزبائن :

- 1- تقديم القروض الصغيرة 2- دفع الإقساط والسداد 3- توريد الادخارات 4- السحب النقدي والإيداع
- 5- دفع رسوم التأمين الصحي 6- التحويلات المالية 7- نقاط البيع 8- سداد رسوم الخدمات الحكومية
- 9- توزيع المرتبات و المعاشات الكترونيا . 10- استلام و صرف الإعانات من المنظمات.

جدول (4) ملخص الأداء والإنتاجية للفترة من 2019-2020م

البيان	2019م	2020م	نسبة الأداء
إجمالي نفقات التشغيل	55,172,552	74,700,916	94%
تكلفة التمويل	20,228,935	23,615,531	115%
إجمالي النفقات	75,401,487	98,316,447	100%
الإيرادات	82,744,659	110,624,418	106%
مخصصات وإهلاك	6,049,740	9,049,094	180%
الأرباح/ الخسائر	1,006,643	3,258,877	300%
عدد التمويلات الموزعة	20,703	15,522	65%
حجم التمويل الموزعة بالجنيه	160,043,074	251,258,669	70%
عدد التمويلات الموزعة تراكميا منذ التأسيس	111,535	127,056	94%
حجم التمويلات الموزعة تراكميا منذ التأسيس	504,759,460	748,906,224	93%
عدد العملاء النشطين	30,125	22,512	90%
حجم المحفظة النشطة	143,894,063	243,450,454	70%

نسبة الاسترداد	97.5%	98%	0.05%
----------------	-------	-----	-------

المصدر : جمهورية السودان - التقرير السنوية لبنك الإبداع للتمويل الأصغر للعام 2020م.
من الجدول السابق هنالك تزايد في حجم الإرباح للعام 2020م بنسبة بلغت (300%)، بالإضافة إلى زيادة عدد التمويلات من حيث العدد بنسبة (65%) ومن حيث حجم التمويل (70%)، مع زيادة حجم التمويلات الموزعة منذ التأسيس من حيث العدد بنسبة (94%) ومن حيث حجم التمويل (93%)، وزيادة عدد العملاء النشطين بنسبة (90%) وحجم المحفظة النشطة بنسبة (70%) وزيادة نسبة الاسترداد لتصل الي (98%).

جدول (5) مؤشر نمو الموارد للبنك للفترة من 2014-2020م

البيان	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
الودائع والمدخرات	1,065,606	3,895,000	5,780,606	13,027,928	27,538,805	58,783,750	61,418,411
التمويل من المصارف	10,000,000	21,000,000	74,568,860	130,065,660	202,568,560	230,868,860	377,868,860
الودائع الوقفية	-	-	-	-	-	-	412,500
الإجمالي	-	-	80,349,466	143,093,588	230,010,766	289,652,610	439,699,771

المصدر : جمهورية السودان - التقارير السنوية لبنك الإبداع للتمويل الأصغر - سنوات متعددة.
من الجدول السابق هنالك تزايد مستمر في حجم الودائع والمدخرات للبنك للفترة من 2014م إلي 2020م حيث بلغت نسبة النمو للعام 2015م نسبة (265.5%) لتزيد في العام 2016م بنسبة (48%) وتزيد في العام 2017م بنسبة (125.40%) والعام 2018م بنسبة (111.38%) لتزيد في العام 2019م بنسبة (113.5) لتستمر الزيادة في العام 2020م رغم تداعيات فيروس كورونا بنسبة زيادة بلغت (5) وتمثل أقل نسبة زيادة، وكذلك التزايد المستمر للتمويل من المصارف لنفس حيث بلغت نسبة النمو للعام 2015م نسبة (110%) لتزيد في العام 2016م بنسبة (255.09%) وتزيد في العام 2017م بنسبة (74.42%) والعام 2018م بنسبة (55.75%) لتزيد في العام 2019م بنسبة (5.63%) لتستمر الزيادة في العام 2020م رغم تداعيات فيروس كورونا بنسبة زيادة بلغت (63%).

جدول (6) مؤشر نمو الانتشار للفترة من 2014-2020م

العام	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
عدد الفروع	6	10	14	17	19	21	21

المصدر : جمهورية السودان - التقارير السنوية لبنك الإبداع للتمويل الأصغر - سنوات متعددة.
تشمل فروع البنك كل من ولايات السودان التالية (الخرطوم، نهر النيل، الجزيرة، سنار، النيل الأبيض، شمال كردفان، جنوب كردفان، شمال دارفور)، من الجدول السابق هنالك تزايد مستمر في عدد فروع البنك للفترة من 2014م إلي 2020م حيث بلغت نسبة النمو للعام 2015م نسبة (27.77%) لتزيد في العام 2016م بنسبة (40%)

وتزايد في العام 2017م بنسبة (21.43%) والعام 2018م بنسبة (11.76) لتزايد في العام 2019م بنسبة (10.52%) ليصبح معدل النمو ثابت في العام 2020م بسبب تداعيات فيروس كورونا.

جدول (7) مؤشر نمو الإنتاجية للفترة من 2014-2020م

العام	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
عدد التمويلات الموزعة تراكمي	5,144	16,600	39,111	67,116	90,942	111,535	127,056
حجم التمويل بالجنية (تراكمي)	14,784,000	47,296,000	107,533,000	228,238,732	344,716,386	504,759,460	748,906,224
عدد المدخرين	6,224	19,000	43,435	77,537	90,832	117,215	125,318

المصدر : جمهورية السودان - التقارير السنوية لبنك الإبداع للتمويل الأصغر - سنوات متعددة.
من الجدول السابق هنالك تزايد مستمر في حجم الودائع والمدخرات للبنك للفترة من 2014م إلى 2020م حيث بلغت نسبة النمو للعام 2015م نسبة (222.70%) لتزايد في العام 2016م بنسبة (135.60%) وتزايد في العام 2017م بنسبة (71.60%) والعام 2018م بنسبة (35.5%) لتزايد في العام 2019م بنسبة (22.45%) لتستمر الزيادة في العام 2020م رغم تداعيات فيروس كورونا بنسبة زيادة بلغت (104%)، كما أن هنالك تزايد مستمر في عدد المدخرين حيث بلغ معدل النمو في العام 2020م نسبة (7%).

جدول (8) مؤشر نمو الوصول إلى الفئات المستهدفة للفترة من 2014-2020م

البيان	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
عدد المجموعات	785	1,980	5,930	10,128	12,125	14,871	21,176
عدد ضباط الائتمان	28	46	78	102	120	127	105
متوسط إنتاجية ضابط الائتمان	183	347	501	658	757	878	1,210

المصدر : جمهورية السودان - التقارير السنوية لبنك الإبداع للتمويل الأصغر - سنوات متعددة.
من الجدول السابق الذي يبين مؤشر الوصول إلى الفئات المستهدفة، هنالك تزايد مستمر في عدد المجموعات للبنك للفترة من 2014م إلى 2020م حيث بلغ معدل النمو بين العامين 2019م و2020م نسبة (42%)، بالمقابل ظل عدد ضباط الائتمان في تزايد مع تزايد عدد المجموعات باستثناء العام 2020م شهد انخفاض بنسبة (17%) بسبب الإجراءات الاحترازية لمنع تفشي جائحة كورونا، كما شهد متوسط إنتاجية ضابط الائتمان تزايد مستمر حتى في العامين 2019م و2020م بنسبة نمو بلغت (17%) رغم تأثير جائحة كورونا على النشاط الاقتصادي.

جدول (9) مؤشر نمو المحفظة القائمة للفترة من 2014-2020م

البيان	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
عدد التمويلات النشطة	4,704	11,953	23,500	31,764	32,201	30,125	22,512
حجم المحفظة النشطة (بالجنيه)	10,930,743	23,238,686	47,558,840	73,797,498	114,305,683	143,894,063	243,450,454
متوسط رصيد التمويل للفرد بالجنيه	2,323	1,944	2,045	2,323	4,934	4,776	10,814
نسبة المحفظة في خطر	%2	%1	1%	1.2	%1	%1	%1.5
معدل الفقر في السودان	%36.1	%52.4	%64.5	%52.4	%46.5	52.5	%65.1

المصدر : جمهورية السودان - التقارير السنوية لبنك الإبداع للتمويل الأصغر - سنوات متعددة.

جمهورية السودان - الجهاز المركزي للإحصاء - قاعدة البيانات الالكترونية.

من الجدول السابق هنالك تزايد مستمر في عدد التمويلات النشطة للبنك للفترة من 2014م إلي 2020م حيث بلغت نسبة النمو للعام 2015م نسبة (154.10%) لتزيد في العام 2016م بنسبة (96.60%) وتزيد في العام 2017م بنسبة (35.16%) والعام 2018م بنسبة زيادة طفيفة بلغت (1.37%) لتتخف في العام 2019م بنسبة طفيفة بلغت (6.45%) لتتخف مرة أخرى في العام 2020م بنسبة انخفاض بلغت (25.27%) ويرجع سبب انخفاض عدد التمويلات النشطة للبنك في العامين 2019م و2020م اثر انتشار كوفيد - 19 على نشاط التمويل للبنك وعلى مجمل الاقتصاد العالمي. كما أن هنالك تزايد مستمر في حجم المحفظة النشطة (بالجنيه) للبنك للفترة من 2014م إلي 2020م حيث بلغت نسبة النمو للعام 2015م نسبة (112.60%) لتزيد في العام 2016م بنسبة (104.65%) وتزيد في العام 2017م بنسبة (55.17%) والعام 2018م بنسبة زيادة بلغت (54.90%) لتتوالي الزيادة في العام 2019م بنسبة بلغت (25.88%) وفي العام 2020م بنسبة زيادة بلغت (69.18%) رغم اثر انتشار فيروس كورونا السلبي على نشاط التمويل للبنك وعلى الاقتصاد العالمي والسوداني. شهد متوسط رصيد التمويل للفرد بالجنيه انخفاض في معدلات النمو حيث بلغت نسبة النمو للعام 2015م نسبة (16.31%) ليزيد في العام 2016م بنسبة (5.20%) ويزيد بنسبة أكبر في العام 2017م حيث بلغ (13.60%) ليشهد العام 2018م أكبر نسبة زيادة لمتوسط رصيد التمويل للفرد بنسبة بلغت (112.40%) لينخفض بنسبة طفيفة في العام 2019م بلغت (3.20%) ليشهد العام 2020م ارتفاع كبير بنسبة (126.42%)، بينما ظلت نسبة المحفظة في خطر تتراوح بين (1-2)% للفترة الدراسة. كما يلاحظ من الجدول تزايد معدلات الفقر في السودان لفترة الدراسة باستثناء العامين 2017م و2018م مما يستوجب ضرورة زيادة الاهتمام بالتمويل الأصغر لتقليل معدلات الفقر في السودان.

جدول (10) مؤشر نمو التوجه للريف للفترة من 2014-2020م

2016		2015		2014		البيان
%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	
58	63.005.980	51	24.020.274	22.4	3.303.850	التمويل الموجه للريف
%42	45.625.020	%49	23.275.726	77.6	11.480.150	التمويل الموجه للحضر
%100	108.631.000	%100	47.296.000	%100	14.784.000	الاجمالي
2020		2019		2018		البيان
%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	
%69	517,196,207	%68	343,236,432	65%	224,065,651	التمويل الموجه للريف
%31	231,710,017	%32	161,523,028	35%	120,650,735	التمويل الموجه للحضر
%100	748,906,224	%100	504,759,460	100%	344,716,386	الاجمالي

المصدر : جمهورية السودان - التقارير السنوية لبنك الإبداع للتمويل الأصغر - سنوات متعددة.

من الجدول السابق هنالك تزايد مستمر في حجم التمويل الموجه للريف للفترة من 2014م إلى 2020م حيث بلغت أدنى نسبة نمو له نسبة (22%) في العام 2014م وبلغت أعلى معدل نمو له نسبة (69%) في العام 2020م، بالمقابل ظل التمويل الموجه للحضر في انخفاض مستمر للفترة من 2014م إلى 2020م حيث بلغت أعلى نسبة نمو له نسبة (77%) في العام 2014م وبلغت أدنى معدل نمو له نسبة (31%) في العام 2020م، وظل إجمالي التمويل الموجه للريف والحضر في زيادة عالية للفترة من 2014م إلى 2020م مع التركيز على التمويل الموجه للريف كهدف استراتيجي للبنك.

جدول (11) مؤشر نمو الموارد البشرية للبنك القائمة للفترة من 2014-2020م

2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	البيان
174	207	201	168	129	87	56	عدد القوى العاملة
105	127	120	101	78	46	28	عدد ضباط التمويل
%60	%61	%60	%60	60%	%52	%50	نسبة الضباط لإجمالي القوى العاملة
%29	%12	%9	6%	7%	%2	-	نسبة دوران الموظفين

المصدر : جمهورية السودان - التقارير السنوية لبنك الإبداع للتمويل الأصغر - سنوات متعددة.

من الجدول السابق هنالك تزايد مستمر في حجم القوة العاملة للبنك للفترة من 2014م إلى 2020م باستثناء العام 2020م انخفضت بنسبة (15%)، كذلك ضباط التمويل في تزايد مستمر باستثناء العام 2020م انخفضت بنسبة (17%)، بالمقابل ظلت نسبة الضباط إلى إجمالي القوى العاملة التمويل في تزايد مستمر باستثناء العام 2020م

انخفضت ويرجع السبب إلى الأثر السلبي لتفشي فيروس كورونا على القوة العاملة المحلية والعالمية، بينما ظلت نسبة دوران الموظفين في زيادة خلال الفترة من 2014م إلى 2020م.

جدول (12) مؤشر الاستدامة للفترة من 2014-2020م

البيان	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
التكلفة التشغيلية	120%	108%	80%	62%	53%	48%	45%
الكفاية الذاتية التشغيلية	82%	90%	128%	160%	167%	172%	174%

المصدر : جمهورية السودان - التقارير السنوية لبنك الإبداع للتمويل الأصغر - سنوات متعددة.

من الجدول السابق هنالك انخفاض مستمر في نسبة التكلفة التشغيلية للبنك للفترة من 2014م إلى 2020م، بالمقابل هنالك تزايد مستمر في نسبة الكفاية الذاتية التشغيلية للبنك للفترة من 2014م إلى 2020م وذلك يعكس كفاءة استخدام رأس المال وبالتالي يقود إلى الاستدامة في العمل وتقديم التمويل والتوسع فيه.

جدول (13) مؤشر التصنيف حسب النوع للتمويل للبنك القائمة للفترة من 2014-2020م

2020		2019		2018		2017			2016		2015		2014	البيان
نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
%82	104,185	%84	92,837	%84	76,726	%83	55,707	%85	33,260	%89.5	18,210,033	%91	13,440,249	النساء
%18	22,871	%16	18,698	%16	14,216	%17	11,409	%15	5,851	%10.5	2,123,054	%9	1,343,751	الرجال
%100	127,056	%100	111,535	%100	90,942	%100	67,116	%100	3,9111	%100	203,33,087	%100	147,840,000	أجمالي

المصدر : جمهورية السودان - التقارير السنوية لبنك الإبداع للتمويل الأصغر - سنوات متعددة.

من الجدول السابق هنالك تزايد مستمر في إجمالي عدد الزبائن للبنك للفترة من 2014م إلى 2020م، ولكن يركز البنك في تقديم التمويل على النساء حيث بلغ أقل نسبة للنساء من إجمالي التمويل نسبة (82%) وأعلى نسبة بلغت (92.84)، بالمقابل بلغت أعلى نسبة لتمويل الرجال من إجمالي التمويل المقدم من البنك نسبة (18%) وأقل نسبة للتمويل المقدم للرجال بلغت (9%) وذلك يتماشى مع أهداف البنك في تركيزه لتمكين المرأة في التمويل المقدمة بنسبة لا تقل عن (80%).

جدول (14) التصنيف حسب الفئة العمرية لعملاء التمويل للبنك القائمة للفترة من 2014-2020م

2020		2019		2018		2017			2016	البيان
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
%36	45,740	%36	40,152	%37	34,200	%39	26,175	%36	14080	الفئة العمرية 35-18
%64	81,316	%64	71,383	%63	56,742	% 61	40,941	%64	25031	الفئة العمرية 60-36
%100	127056	%100	111,535	%100	90,942	%100	67,116	%100	39111	الإجمالي

المصدر : جمهورية السودان - التقارير السنوية لبنك الإبداع للتمويل الأصغر - سنوات متعددة.

من الجدول السابق يركز البنك على الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها بين (36-60) سنة بنسبة تمويل تتجاوز ثلثي التمويل، ليمول بالثلث المتبقي الفئة العمرية (18-35) سنة.

جدول (15) التصنيف حسب القطاعات للفترة من 2014-2020م

البيان	2014	2015	2016
القطاع	النسبة	المبلغ	النسبة
الزراعي بشقيه النباتي والحيواني	1461	29	30
الخدمي	506	26	27
الصناعات الصغيرة والحرفية	-	5	5
التجاري	3177	42	33
مهني	-	1	3
تعليمي	-	1	2
الاجمالي	5,144	100	100

البيان	2017	2018	2019	2020
القطاع	مبلغ التمويل	النسبة	المبلغ	النسبة
الزراعي بشقيه النباتي والحيواني	110,309,244	32	181,643,649	36
الخدمي	106,862,079	31	117,023,704	23
الصناعات الصغيرة والحرفية	41,365,966	12	82,168,261	16
التجاري	68,943,277	20	102,066,528	20
مهني	10,341,491	3	13,334,200	3
تعليمي	6,894,327	2	8,523,118	2
الاجمالي	228,238,732	100	504,759,460	100

المصدر : جمهورية السودان - التقارير السنوية لبنك الإبداع للتمويل الأصغر - سنوات متعددة.

من الجدول السابق هنالك تزايد مستمر في حجم التمويل الموجه للقطاع الزراعي من قبل البنك للفترة من 2014م إلى 2020م حيث بلغت نسبة نمو في العام 2014م نسبة (29%) لتصل في العام 2020م إلى نسبة (40%)، بالمقابل ظل حجم التمويل الموجه للقطاع التجاري من قبل البنك للفترة من 2014م إلى 2020م في انخفاض مستمر حيث بلغ اعلي نسبة نمو في العام 2014م نسبة (62%) لتصل في العام 2020م إلى اقل نسبة نمو بلغت (16%) وذلك يعكس توجه البنك وفق أهدافه لتمويل الأنشطة الحقيقية الداعمة للاقتصاد، القطاع الخدمي ظل في تزايد مستمر ليحتل المركز الثاني من بعد اكتساحه للتمويل الموجه للقطاع التجاري بلغت نسبة نمو في العام 2014م نسبة (9%) ليصل في العام 2017م إلى نسبة (31%)، وظل التمويل الموجه للصناعات الصغيرة والحرفية في تزايد مستمر للفترة من 2014م إلى 2020م ويحتل المركز الثالث

من بعد القطاع الزراعي والخدمي وبلغ معدل النمو للعام 2014م نسبة (5%) لتصل في العام 2020م إلى نسبة (20%)، وظل التمويل الموجه للقطاع المهني في ثبات بنسبة لم تتجاوز (3%) وكذلك التمويل الموجه للقطاع التعليمي بنسبة لم تتجاوز (2%).

خامساً : نتائج التحليل استبيان العملاء لبنك الإبداع للتمويل الأصغر :

1- إجراءات الدراسة الميدانية:

- تصميم الاستبانة وتوزيعها: اعتمدت بيانات الدراسة على المصادر الأولية منهج دراسة الحالة، تم تصميم الاستبانة وتوزيعها على عينة المبحوثين المستفيدين من التمويل الأصغر (150) من عملاء بنك الإبداع للتمويل الأصغر لجمع أكبر قدر من الحقائق المتعلقة بالحالة، لتفسير أسباب وجودها والخروج بأحكام تطبق على الحالات المماثلة لها، تم اختيارها عشوائياً كأدوات رئيسية وإخضاعها للدراسة والتحليل باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS26). إن عدد المبحوثين الذين تضمنتهم العينة تم اختيارها وفق الطرق الإحصائية العلمية عند مستوي ثقة 95% وهامش خطأ 0.05، كما أن البيانات التي تم جمعها بهذا الأسلوب (الاستبانة) تتسم بقدر أكبر من الدقة والتفصيل، ومنهج دراسة الحالة هو من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الإنسانية حتى الآن وارتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية (عمار بحوش، 1998: ص25).

- اختيار المقياس: تم اعتماد طريقة ليكرت للتقدير الخماسي، ووضع بنود المقياس. تكونت الأسئلة حول البيانات الشخصية بعدد (10) بنود، وعدد (21) بنوداً تحت ثلاث فرضيات للدراسة واختبارها.

- طريقة تصحيح المقياس: تتطلب استجابة المبحوث تقدير انطباق مضمون الفقرة عليه، وذلك بوضع علامة (√) أمام العبارة التي تناسبه، وخيارات الإجابة خمسة هي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). تم تطبيق المقياس في صورته النهائية على العينة (150) من بنك الإبداع للتمويل الأصغر، قام الباحثون برصد البيانات وتفرغها في الجداول التي أعدت لهذا الغرض وإدخالها في الحاسب الآلي، وقد جرى تحليلها بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS26)، وقد واجه البحث عدة صعوبات أهمها عدم رغبة بعض العملاء في ملء المقياس.

2- تحليل بيانات استبيان العملاء لبنك الإبداع للتمويل الأصغر واختبار الفرضيات:

أ/تحليل البيانات الشخصية: وتوصيف البيانات الشخصية للمبحوثين الجداول التكرارية وذلك حسب الآتي:

جدول (16) العمر

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid 20-30	36	24.0	24.0	24.0
31-40	66	44.0	44.0	68.0
41-50	27	18.0	18.0	86.0
51-60	15	10.0	10.0	96.0
>61	6	4.0	4.0	100.0
Total	150	100.0	100.0	

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، 2023م.

يوضح جدول سابق أن معظم المستفيدين هم فئة العمر بين (20-40) عاماً، يمثلون 68% من المبحوثين، منهم 24% أعمارهم بين (20-30) عاماً، وهو ما يؤكد اهتمام البنك بصغار المنتجين من شريحة الشباب والطلاب من الجنسين.

جدول (17) النوع

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ذكر	84	56.0	56.0	56.0
أنثى	66	44.0	44.0	100.0
Total	50	100.0	100.0	

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، 2023م.

من الجدول السابق معظم المستفيدين من الذكور بنسبة (56%) بينما الإناث بنسبة (44%) من المبحوثين، وهذا يؤكد أهمية دور المرأة وتنميتها لتخفيف حدة الفقر في المجتمع.

جدول (18) المستوى التعليمي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أساس	6	4.0	4.0	4.0
ابتدائي	24	16.0	16.0	20.0
متوسط	21	14.0	14.0	34.0
ثانوي	42	28.0	28.0	62.0
جامعي	57	38.0	38.0	100.0
Total	150	100.0	100.0	

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، 2023م.

الجدول السابق يوضح أن 38% من المبحوثين هم من خريجي الجامعات، 28% من خريجي الثانوية، بينما 34% دون التعليم الثانوي (أساس، ابتدائي، متوسط). هذا يوضح أن البنك يستهدف الفئات المختلفة من المجتمع لرفع مستوى دخلهم.

جدول (19) المهنة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid عامل	51	34.0	34.0	34.0
موظف	51	34.0	34.0	68.0
مزارع	18	12.0	12.0	80.0
فني	15	10.0	10.0	90.0
حرفي	3	2.0	2.0	92.0
تاجر	12	8.0	8.0	100.0
Total	150	100.0	100.0	

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، 2023م.

الجدول السابق يوضح أن البنك يقدم خدماته لكل فئات المجتمع السوداني، فبينما يشكل الموظفون والعمال نسبة 68%، فإن المهن أخرى تشكل نسبة 32% من المبحوثين، فالبنك يركز على الموظفون والعمال أصحاب الدخل المحدود والمرتبات الضعيفة في المؤسسات عبر تمويل أنشطة مختلفة يمكن أن تساعد في زيادة دخلهم.

جدول (20) نوع نشاط المشروع

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid خدمي	27	18.0	18.0	18.0
حرفي وأسرمنتجة	39	26.0	26.0	44.0
تجاري	36	24.0	24.0	68.0
زراعي	21	14.0	14.0	82.0
صناعي	9	6.0	6.0	88.0
عقاري	6	4.0	4.0	92.0
نقل وتخزين	9	6.0	6.0	98.0
أخرى	3	2.0	2.0	100.0
Total	150	100.0	100.0	

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، 2023م.

من الجدول السابق يوضح أن البنك يقوم بتقديم التمويل الأصغر للأنشطة بالقطاعات المختلفة في الاقتصاد السوداني (حرفي وأسرمنتجة 26%، خدمي 18%، تجارة 24%، زراعي 14%، صناعي 6%، نقل وتخزين 6%، عقاري 4%).

جدول (21) الهدف الرئيس من الحصول على التمويل الأصغر

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid بناء منزل	9	6.0	6.0	6.0
مشروع جديد	84	56.0	56.0	62.0
توسيع وزيادة مشروع قائم	57	38.0	38.0	100.0
Total	150	100.0	100.0	

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، 2023م.

الجدول السابق يوضح أن 56% من المبحوثين حصلوا على التمويل الأصغر لإنشاء مشروع جديد، بينما 38% من المبحوثين لتوسيع أو زيادة مشروع قائم، بينما مثل بناء منزل نسبة 6%، وهذا يعني أن التمويل الممنوح من البنك ساهم في قيام مشروعات جديدة للممولين.

جدول (22) مبلغ التمويل الأصغر الذي حصلت عليه

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أقل من 20 ألف جنيه	18	12.0	12.0	12.0
20 وأقل من 50 ألف جنيه	24	16.0	16.0	28.0
50 وأقل من 100 ألف جنيه	87	58.0	58.0	86.0
100 وأقل من 200 ألف جنيه	15	10.0	10.0	96.0
200 ألف جنيه فأكثر	6	4.0	4.0	100.0
Total	150	100.0	100.0	

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، 2023م.

من الجدول السابق يتضح أن الذين حصلوا على مبلغ للتمويل الأصغر يتراوح بين (50 وأقل من 100) ألف جنيه يمثلون نسبة 58% من المبحوثين، بينما حصلت نسبة 28% من المبحوثين على مبلغ يتراوح بين (20 وأقل من 50) ألف جنيه، حيث يفرض البنك المركزي سقفاً للتمويل الأصغر لا يتجاوز مبلغ الـ100 ألف جنيه سوداني.

جدول (23) حالة ووضع مشروعك في الوقت الراهن

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid بداية	81	54.0	54.0	54.0
قائم ومستمر	54	36.0	36.0	90.0
متوقف	15	10.0	10.0	100.0
Total	150	100.0	100.0	

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، 2023م.

يتضح من الجدول السابق أن 54% من المبحوثين أفادوا عند إجراء مقابلة الاستبيان أن مشروعاتهم في بداياتها، بينما 36% منها مشروعات قائمة ومستمرة، وأفاد 10% من المبحوثين أن مشروعاتهم متوقفة، وهذا بالتأكيد يؤثر في نسبة سداد أقساط التمويل الأصغر للبنك.

جدول (24) سداد مبلغ التمويل الأصغر

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid بداية سداد	48	32.0	32.0	32.0
تم السداد	69	46.0	46.0	78.0
متعثر	33	22.0	22.0	100.0
Total	150	100.0	100.0	

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، 2023م.

الجدول السابق يوضح أن 46% من المبحوثين سدوا ما عليهم من أقساط، بينما 32% من المبحوثين هم في مرحلة بداية السداد لمبلغ التمويل الأصغر، وتبلغ نسبة التعثر 22% من المبحوثين، وهي نسبة عالية ربما تشير إلى عدم نجاح هذه المشروعات أو أن المبالغ لم تذهب للغرض التي منحت لأجله.

جدول (25) مانوع الضمان لمشروعك الممول بالتمويل الأصغر

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid فتح حساب مصرفي	12	8.0	8.0	8.0
ضمان بشيك شخصي	27	18.0	18.0	26.0
المرتب الشهري	12	8.0	8.0	34.0
ضمان من طرف آخر	96	64.0	64.0	98.0
ضمان عقار	3	2.0	2.0	100.0
Total	150	100.0	100.0	

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، 2023م.

من الجدول السابق أوضح أن 64% من المبحوثين حصلوا على التمويل الأصغر من البنك بضمان من طرف آخر، و18% بضمان شيك شخصي، ونسبة 8% بضمان المرتب الشهري، و8% بفتح حساب مصرفي، و2% فقط بضمان العقار، وهذا يدل على مرونة وسهولة إجراءات منح التمويل الأصغر بالبنك.

ب/ اختبار الفرضيات:

جدول (26) اتجاهات آراء المبحوثين من عملاء بنك الإبداع للتمويل الأصغر حول عبارات الفرضية الأولى: هناك

علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر الممنوح من بنك الإبداع وتخفيف حدة الفقر:

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	البيان	العبارات
-	-	-	66	84	التكرار	يتم تقديم التمويل الأصغر للشرائح الضعيفة من صغار المنتجين والشباب
-	-	-	44.0	56.0	النسبة%	
-	-	-	99	51	التكرار	زاد دخلي الشهري بعد حصولي على التمويل الأصغر
-	-	-	66.0	34.0	النسبة%	
-	-	-	99	51	التكرار	أقوم بدفع رسوم التعليم والعلاج والكهرباء والمياه من عائد مشروعي الممول عبر التمويل الأصغر
-	-	-	66.0	34.0	النسبة%	
-	-	-	81	69	التكرار	أقوم بتلبية مستلزمات واحتياجات أسرتي من عائد مشروعي الممول عبر التمويل الأصغر
-	-	-	54.0	46.0	النسبة%	
-	-	3	81	66	التكرار	بعد حصولي على التمويل الأصغر تحسن الوضع المعيشي والغذائي لي ولأسرتي
-	-	2.0	54.0	44.0	النسبة%	

-	-	-	63	87	التكرار	بعد حصولي على التمويل الأصغر وجدت فرصة للمشاركة في المناسبات الاجتماعية
-	-	-	42.0	58.0	النسبة %	
-	-	3	63	84	التكرار	قمت ببعض التحسينات على منزلي بعد نجاح مشروع الممول عبر التمويل الأصغر
-	-	2.0	42.0	56.0	النسبة %	

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، 2023م.

من الجدول السابق نلاحظ أن إجابات المبحوثين حول عبارة (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر الممنوح من الممنوح من بنك الإبداع وتخفيف حدة الفقر)، جاءت كالتالي: يتم تقديم التمويل الأصغر للشرائح الضعيفة من صغار المنتجين والشباب. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة 100%، زاد دخلي الشهري بعد حصولي على التمويل الأصغر. مثلت (موافق، موافق بشدة). مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة 100%، أقوم بدفع رسوم التعليم والعلاج والكهرباء والمياه من عائد مشروع الممول عبر التمويل الأصغر. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة 100%، أقوم بتلبية مستلزمات واحتياجات أسرتي من عائد مشروع الممول عبر التمويل الأصغر. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة 100%، بعد حصولي على التمويل الأصغر تحسن الوضع المعيشي والغذائي لي ولأسرتي. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة 98%. ومحايدين نسبة 2%، بعد حصولي على التمويل الأصغر وجدت فرصة للمشاركة في المناسبات الاجتماعية. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة 100%، قمت ببعض التحسينات على منزلي بعد نجاح مشروع الممول عبر التمويل الأصغر. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة 98%. ومحايدين نسبة 2%.

جدول (27) اتجاهات آراء المبحوثين حول علاقة التمويل الأصغر الممنوح من الممنوح من بنك الإبداع وتخفيف حدة

الفقر

Test Value = 3

المحور الأول	N	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
	150	39.769	149	.000	4.4029	.24943	.03527	1.3320	1.4737

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، 2023م.

من الجدول السابق فإن متوسط آراء المبحوثين حول علاقة التمويل الأصغر الممنوح من بنك الإبداع وتخفيف حدة الفقر بلغ (4.40)، وهو يزيد عن الوسط الافتراضي لمقياس ليكرت الخماسي المقدر بـ (2.50)، كما أن الانحراف المعياري (0.24943) عند مستوي معنوية أقل من (0.05)، وبذلك يكون اتخاذ القرار برفض فرض العدم: (عدم وجود دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر من بنك الإبداع وتخفيف حدة الفقر)، وقبول الفرض البديل (بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية).

جدول (28) اتجاهات آراء المبحوثين حول عبارات الفرضية الثانية: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل

الأصغر من بنك الإبداع وتقليل معدلات البطالة

العبارات	البيان	موافق بشدة	موافق	محايدين	غير موافق بشدة	غير موافق
التمويل الأصغر الذي حصلت عليه من البنك كافي لإنشاء مشاريع الاستثمار المختلفة للعملاء	التكرار	99	51	-	-	-
	النسبة %	66.0	34.0	-	-	-

بخصولي على مبلغ التمويل الأصغر قمت بتأسيس مشروع إنتاجي ناجح	التكرار	51	96	-	3	-
النسبة%	34.0	64.0	-	2.0	-	-
أشعر بارتياح وأمان عندما أعمل في مشروع	التكرار	45	105	-	-	-
النسبة%	30.0	70.0	-	-	-	-
بعد حصولي على التمويل الأصغر وجدت فرصة وقدرة على الادخار والتوسع في المشروع	التكرار	42	105	3	-	-
النسبة%	28.0	70.0	2.0	-	-	-
يعمل معي في مشروع الممول عبر التمويل الأصغر عدد من الأفراد	التكرار	21	30	21	72	6
النسبة%	14.0	20.0	14.0	48.0	4.0	-
بعد نجاح مشروع صرت أستطيع أن أبيع منتجات مشروع الممول عبر التمويل الأصغر فيستفيد المجتمع حولي	التكرار	39	111	-	-	-
النسبة%	26.0	74.0	-	-	-	-
استفاد من تجربة نجاح مشروع عدد من الأفراد في المجتمع، فصارت لديهم مشروعات ناجحة	التكرار	69	81	-	-	-
النسبة%	46.0	54.0	-	-	-	-

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، 2023م.

من الجدول السابق نلاحظ أن إجابات المبحوثين حول عبارة (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر من بنك الإبداع وتقليل معدلات البطالة) جاءت كالتالي: التمويل الأصغر الذي حصلت عليه من البنك كافي لإنشاء مشاريع الاستثمار المختلفة للعملاء مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة 100%. بخصولي على مبلغ التمويل الأصغر قمت بتأسيس مشروع إنتاجي ناجح مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة 98%، وغير موافق بشدة بنسبة 2%. أشعر بارتياح وأمان عندما أعمل في مشروع خاص الممول عبر التمويل الأصغر، فقد وفر لي فرصة عمل جيدة مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة 100%. بعد حصولي على التمويل الأصغر وجدت فرصة وقدرة على الادخار والتوسع في المشروع مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة 98%، ومحايدين بنسبة 2%. يعمل معي في مشروع الممول عبر التمويل الأصغر عدد من الأفراد مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة 34%، ومحايدين بنسبة 14% و(غير موافق، غير موافق بشدة) بنسبة 52%. بعد نجاح مشروع صرت أستطيع أن أبيع منتجات مشروع الممول عبر التمويل الأصغر فيستفيد المجتمع حولي مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة 100%. استفاد من تجربة نجاح مشروع عدد من الأفراد في المجتمع فصارت لديهم مشروعات ناجحة مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة 100%.

جدول (29) اتجاهات آراء المبحوثين حول علاقة التمويل الأصغر من بنك الإبداع وتقليل معدلات البطالة

One-Sample Test									
Test Value = 3									
المحور الثاني	N							95% Confidence Interval of the Difference	
	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean		Lower	Upper
	150	41.143	149	.000	4.4114	.24257	.03431	1.3425	1.4804

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، 2023م.

من الجدول السابق فإن متوسط آراء المبحوثين حول العلاقة بين التمويل الأصغر من بنك الإبداع وتقليل معدل البطالة بلغ (4.41) وهو يزيد عن الوسط الافتراضي لمقياس ليكرت الخماسي المقدر بـ(2.50)، كما أن الانحراف المعياري (0.24257) عند مستوى معنوية أقل (0.05)، وبذلك يكون اتخاذ القرار برفض فرض العدم (عدم وجود دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر من بنك الإبداع وتقليل معدل البطالة)، وقبول الفرض البديل: (وجود دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر من بنك الإبداع وتقليل معدل البطالة).

جدول(30) اتجاهات آراء المبحوثين حول عبارات الفرضية الثالثة: هناك علاقة بين نجاح مشروعات التمويل

الأصغر والإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من بنك الإبداع للتمويل الأصغر

العبارات	البيان	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
اختيار نوع المشروع بدقة هو عنوان نجاحه	التكرار	39	108	-	3	-
	النسبة%	26.0	72.0	-	2.0	-
وجدت صعوبة في الحصول على التمويل الأصغر من البنك بسبب صعوبة إجراءات وشروط منحه	التكرار	12	24	3	90	21
	النسبة%	8.0	16.0	2.0	60.0	14.0
تمكنت من توفير الضمان ودراسة الجدوى لمشروعي الممول بالتمويل الأصغر بصعوبة	التكرار	12	120	6	6	6
	النسبة%	8.0	8.00	4.0	4.0	4.0
بارتفاع تكلفة التمويل الأصغر وهامش الربحية تقل فرص الاستفادة من برامج التمويل الأصغر	التكرار	24	78	33	12	3
	النسبة%	16.0	52.0	2.02	8.0	2.0
شروط ومدة سداد مبلغ التمويل الأصغر أدت إلى تأخري أحياناً عن سداد الأقساط في مواعيدها	التكرار	27	78	45	-	-
	النسبة%	18.0	52.0	30.0	-	-
حصلت على تنوير وإرشاد رفع مستوى الوعي لدي وزاد من قدرتي على إدارة مشروعي وتطويره	التكرار	36	105	9	-	-
	النسبة%	24.0	70.0	6.0	-	-
التدريب الكافي وبصورة احترافية لصغار المنتجين والمستفيدين يساهم في نجاح مشروعات التمويل الأصغر	التكرار	60	90	-	-	-
	النسبة%	40.0	60.0	-	-	-

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، 2023م.

من الجدول السابق نلاحظ أن إجابات المبحوثين حول عبارة (هناك علاقة بين نجاح مشروعات التمويل الأصغر والإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من بنك الإبداع للتمويل الأصغر)، جاءت كالتالي: اختيار نوع المشروع بدقة هو عنوان نجاحه مثلت نسبة (موافق، موافق بشدة) 98%، غير موافق بنسبة 2%. وجدت صعوبة في الحصول على التمويل الأصغر من البنك بسبب صعوبة إجراءات وشروط منحه مثلت نسبة (موافق، موافق بشدة) 24%، ومحايد نسبة 2%، ومثلت (غير موافق، غير موافق بشدة) نسبة 74%. تمكنت من توفير الضمان ودراسة الجدوى لمشروعي الممول بالتمويل الأصغر بصعوبة مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة 88%، ومحايد نسبة 4%، و(غير موافق، غير موافق بشدة) نسبة 8%. بارتفاع تكلفة التمويل الأصغر وهامش الربحية تقل فرص الاستفادة من برامج التمويل الأصغر مثلت (موافق، موافق بشدة) 70%، ومحايد نسبة 22%، و(غير موافق، غير موافق بشدة) نسبة 10%. شروط ومدة سداد مبلغ التمويل الأصغر أدت إلى تأخري أحياناً عن سداد الأقساط في مواعيدها مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة 88%، ومحايد نسبة 30%. حصلت على تمويل وإرشاد رفع مستوى الوعي لدي وزاد من قدرتي على إدارة مشروعي وتطويره مثلت (موافق، موافق بشدة) 94%، ومحايد نسبة 6%. التدريب الكافي وبصوره احترافية لصغار المنتجين والمستفيدين يساهم في نجاح مشروعات التمويل الأصغر. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة 100%.

جدول (31) اتجاهات آراء المبحوثين حول علاقة نجاح مشروعات التمويل الأصغر بالإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من بنك الإبداع للتمويل الأصغر

المحور الثالث	Test Value = 3								
	N					Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference	
		T	df	Sig. (2-tailed)	Mean			Lower	Upper
	150	6.210	49	.000	3.4371	.49773	.07039	.2957	.5786

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، 2023م.

من الجدول السابق فإن متوسط آراء المبحوثين حول العلاقة بين نجاح مشروعات التمويل الأصغر والإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من بنك الإبداع للتمويل الأصغر بلغ (3.43) وهو يزيد عن الوسط الافتراضي لمقياس ليكرت الخماسي المقدر بـ (2.50)، كما أن الانحراف المعياري (0.49773) عند مستوى معنوية أقل (0.05)، وبذلك يكون اتخاذ القرار برفض الفرض العدم: (عدم وجود دلالة إحصائية بين نجاح مشروعات التمويل الأصغر والإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من بنك الإبداع للتمويل الأصغر)، وقبول الفرض البديل: (وجود دلالة إحصائية بين نجاح مشروعات التمويل الأصغر والإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من بنك الإبداع للتمويل الأصغر).

سادساً: الخاتمة : وتشمل النتائج والتوصيات وقائمة المصادر والمراجع :

أولاً: النتائج: أهم النتائج :

1. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر الممنوح من الممنوح من بنك الإبداع وتخفيف حدة الفقر

بوسط بلغ (4.04) وفق مقياس لكرت الخماسي.

2. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر الممنوح من بنك الإبداع معدلات البطالة بوسط بلغ (4.04) وفق مقياس لكرت الخماسي.
3. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نجاح مشروعات التمويل الأصغر والإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من بنك الإبداع للتمويل الأصغر بوسط بلغ (3.43) وفق مقياس لكرت الخماسي.
4. بلغ عدد المؤسسات المقدمة للتمويل الأصغر في السودان بنهاية العام 2020م (46) مؤسسة بعدد فروع بلغت (289) فرع بالعاصمة والولايات، وعدد عملاء بلغ (3,821.30) عميل، بتمويل تراكمي بلغ (7.60) مليار جنيه، وحجم تعثر لم يتجاوز (5%)، وبلغ حجم محفظة التمويل الكلية (248,953.38) مليار جنيه وحجم التمويل القائم (9,924.38) مليار جنيه ونسبة التمويل الأصغر للمحفظة الكلية (4%).
5. تزايد حجم الودائع والمدخرات لبنك الإبداع للتمويل الأصغر بشكل مستمر للفترة الدراسة حيث بلغ معدل النمو للودائع والمدخرات (5%) والتمويل من المصارف (63%) ومعدل النمو الإجمالي (51%)، ومعدل نمو حجم التمويلات التراكمية الموزعة (48%)، وعدد المدخرين (7%).
6. تبسيط إجراءات التمويل بالبنك الإبداع ساهم بشكل فعال في زيادة عدد المستفيدين وتوسع نشاط البنك وفرعه حيث بلغ عدد المستفيدين بحلول العام 2020م عدد (127,056) وتتجاوز نسبة تمويل النساء 82% من تمويل البنك، وبلغ عدد المجموعات التضامنية 21,176 مجموعة في العام 2020م. وعدد الفروع (21) فرع بالعاصمة والولايات، ويركز البنك على فئة الشباب مساهمة منه في تقليل نسب البطالة بين الشباب والخريجين ووفقاً لأداء 2020م بلغ عدد الممولين من الفئات العمرية (18-35) نسبة 46%.
7. تزايد مستمر في حجم التمويل الموجه للقطاع الزراعي من قبل البنك للفترة من 2014م إلي 2020م، وفي العام 2020م إلي نسبة (40%)، بالمقابل ظل حجم التمويل الموجه للقطاع التجاري من قبل البنك في انخفاض مستمر حيث بلغ اعلي نسبة نمو في العام 2014م نسبة (62%) لتصل في العام 2020م إلي اقل نسبة نمو بلغت (16%) وذلك يعكس توجه البنك وفق أهدافه لتمويل الأنشطة الحقيقية الداعمة للاقتصاد، القطاع الخدمي ظل في تزايد مستمر ليحتل المركز الثاني من بعد اكتساحه للتمويل الموجه للقطاع التجاري بلغت نسبة نموه في العام 2020م (31%)، وظل التمويل الموجه للصناعات الصغيرة والحرفية في تزايد مستمر وأحتل المركز الثالث من بعد القطاع الزراعي والخدمي وبلغ معدل النمو للعام 2014م نسبة (5%)

لتصل في العام 2020م إلي نسبة (20%)، وظل التمويل الموجه للقطاع المهني في ثبات بنسبة لم تتجاوز (3%) وكذلك التمويل الموجه للقطاع التعليمي بنسبة لم تتجاوز (2%).

ثانياً: التوصيات: أهمها :

1. الاهتمام بقطاع التمويل الأصغر وجعله تنمويا فعال يتميز بخصائص من أهمها الوصول إلي ملايين الأفراد وخاصة الفقراء لتخفيف حدة الفقر ومعدلات البطالة بالسودان، ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مع ضرورة توفير إحصائيات دقيقة وحديثة لخط الفقر بالسودان بصورة دورية على حسب التغيرات الاقتصادية وذلك لمعالجة مشاكل الفقر بصورة عملية وجذرية.
2. زيادة سقف التمويل من قبل البنك المركزي تماشياً مع الزيادة المرتفعة للتضخم في العامين 2019م و2020م، مع إلغاء الرسوم الحكومية والضريبة لضمان استمرار المشاريع وزيادة حجمها وإنتاجيتها.
3. زيادة حجم التمويل المقدم من البنك مع تخفيض الأقساط الشهرية وتنمية القدرات والمهارات وتوفير التسويق لإنتاج المشروعات منها ربط المنتجات الزراعية بأسواق المحاصيل المنتشرة بالولايات.
4. توسعة انتشار الإعلام حول نظام التمويل الأصغر بالبنك وإقامة ورش عمل ومناقشة القضايا والتحديات والصعوبات بشكل دوري وإزالة الفجوة بين المواطن والبنوك المانحة للتمويل بشكل عام.
5. الاهتمام بإدخال التقنيات الحديثة ومواكبة التطور في المشروعات الممول بواسطة البنك مما ينعكس بصورة مباشرة على إنتاجها وتسويقها لمنتجاتها، مع التركيز والتوسع لصالح المشروعات الزراعية والصناعية لأنها تمثل مشروعات تنموية فعالة تساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة.
6. التركيز على العائد الاجتماعي والاقتصادي أكثر من العائد الربحي وذلك عن طريق الاستمرار في استخدام صيغ التمويل الإسلامي بالبنك لما لها من دور كبير في محاربة الفقر والبطالة.
7. ترقية وتنمية أداء الممولين في الأرياف بالعديد من الدورات التعليمية والتدريبية المكثفة خاصة في مجال التنمية المجتمعية والاقتصادية ودعم برنامج تحسين الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية المختلفة.

قائمة المراجع والمصادر:

1. أبو سفيان محمد على يوسف دور التمويل الأصغر في تنمية المشروعات الصغيرة بولاية الخرطوم، ماجستير في الاقتصاد، جامعة النيلين، الخرطوم، 2012م.
2. أحمد سعيد بافرحة، اقتصاديات جدوى المشروعات الصناعية الاستثمارية، دار الرحماء للنشر والتوزيع، الرياض، 2001م.
3. أيمن عبد الغني حمزة العوض، اقتصاديات العمل، مطبعة جامعة النيلين، الخرطوم، 2018م.
4. أيمن علي عمر، إدارة المشروعات الصناعية الصغيرة (مدخل بيئي مقارنة)، الدار الجامعية، القاهرة 2007م.
5. بدر الباسط وفا، مؤسسات رأس المال المخاطر ودورها في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دار النهضة العربية، مصر، 2001م.
6. حمدي الحناوي، تنظيم المشروعات الصناعية الصغيرة، (مركز الإسكندرية للكتاب) الإسكندرية، 2006م .
7. سعد طه علام، دراسات الجدوى وتقييم المشروع الصناعية، دار طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004م.
8. سوار الذهب احمد عيسى، الصناعات الصغرى ومشاكل التمويل والعمالة المدربة ، ندوة الصناعات الصغرى والتأمينات الاجتماعية والمعاشات، الخرطوم، 1995.
9. سوسن سليمان حجا، دور جمعيات الائتمان والادخار في تنمية المجتمعات الوسيطة، دراسة تقييمية محلية الأزهرى، ماجستير التنمية الاقتصادية، جامعة النيلين ، 2005 .
10. علي محمد الحمادي، دور استثمار أموال التأمينات الاجتماعية في تمويل دفع مسيرة الصناعات الصغيرة في الأردن، ندوة الصناعات الصغرى والتأمينات الاجتماعية والمعاشات ، الخرطوم، 1995م.
11. غريب جبر جبر، دراسة تحليلية للجوانب المالية والمحاسبية في المشروعات الصناعية الصغيرة، رقة عمل مقدمة في ندوة المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2006م

12. مبارك مكي عبد السلام، دور التمويل الأصغر في تطوير المشروعات بالسودان، ماجستير الاقتصاد جامعة النيلين، الخرطوم، 2013م.
13. محمد احمد زايد ، تقويم دور البنك الزراعي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأسر المنتجة، ماجستير التنمية الاقتصادية، جامعة النيلين ، 2005م .
14. نوال محمد الحسن، تقيم الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجربة بنك الادخار في تمويل مشاريع الأسر المنتجة ،ماجستير، غير منشورة، ولاية الخرطوم ،جامعة الأحفاد للبنات، مدرسة التنمية والإرشاد الريفي، 1992م .
15. وحدة التمويل الأصغر بالبنك المركزي، جانب العرض وسياسات التمويل الأصغر للعام 2008م، ورقة مقدمة في ورشة التمويل الأصغر، الخرطوم، 2019م.
16. وحدة التمويل الأصغر بالبنك المركزي، جانب العرض وسياسات التمويل الأصغر للعام 2008م، ورقة مقدمة في ورشة التمويل الأصغر، الخرطوم، 2008م.
17. يونيكوز للاستشارات المحدودة - دراسة تأثير سياسات الاقتصاد الكلي على التمويل الأصغر في السودان، الخرطوم 2006م.
18. تقارير بنك السودان المركزي، جمهورية السودان، الخرطوم، سنوات متعددة (2014،2019،2018،2017،2016،2015)
19. تقارير بنك الإبداع للتمويل الأصغر السودان، الخرطوم، سنوات متعددة (2014،2015،2016،2017،2018،2019،2020)